اوچنجی لالا رسالەسی

الحمد لله الذي فضّل ضنائن عباده بغير كثير عمل منهم ولا اكتساب • وادخلهم الجنة مع السبعين الفا بغير حساب • وخصّ من بينهم بعض الخلّص بما يأمله ويؤمّه • واخرجه من الذنوب كيوم ولدته امّه • وآمنهم بسابق عنايته من القطيعة والدحر • وغفر لهم ذنوبا هي اكثر من زبد البحر • وتجاوز عنهم بسعة فضله العجر والبجر • وهداهم الى اعمال تحتّ الخطايا كما يتحات ورق الشجر • وعصمهم عن التلفت الى الزخارف الفانية • وفتح لهم من الجنة الابواب الثمانية • وجعل وقايته الازلية لهم جنّة • وبنى لهم باعمال مخصوصة بيوتا في الجنة • والصلوة على الحقيقة المحمدية التي منها نشأت كل البشائر والرغائب • وقال لسان دعوته العامة اني احدّثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب • وعلى آله وصحبه الذين لم يصل الكرام الآخرين صفوهم ولا وصيفه • ولو انفقوا مثل احد ذهبا ما بلغوا مدّ احدهم ولا نصيفه • وبعد فيقول الفقير المتطفل توفيق السعادة • محمد بن محمد الشهير بابو فجي زاده حشره الله في زمرة المحدثين ونجاه على المبتدعة والمحدثين

الوصيف كأمير الخادم والخادمة

النصيف بمعنى النصف

هذه مجموعة لم يسبق الى جمعها سابق • ولم يسق الى ترتيبها سائق • وذلك انى لما رأيت همم علماء الروم عن علم الحديث قاصرة • كان طبايعهم على غيرها قاسرة • حمت حول الاحاديث حوما • ثم عمت في غمار المسانيد عوما • فوجدت في قعر بحار الاخبار دررا مكنونة • وظفرت بلآلئ على غير اهلها مضنونة • منها خصال تنشأت عن قوة الايمان والاحتساب • ويدخل عاملها الجنة مع السبعين الفا بغير حساب • ومنها ما يحق للمرء نفعه ويعمه • في الخروج من الذنوب كيوم ولدته امه • ومنها ما يبشر من انقطع منه السحر • بغفران ذنوب اكثر من زبد البحر • ومنها ما تندفع به معرة الكرب والضجر • في تحات الخطايا كما تتحات ورق الشجر • ومنها ما يطهر النفوس الدنسة الجانية • ويفتح من الجنة الابواب الثمانية • ومنها ما ورد في السنة • لمن يبنى له بيت في الجنة • وكل نوع من هذه الانواع • جدير بان تميل اليه الطباع • ولم ار من اعتنى بجمعه وتنسيقه • فضلا عن سبره وتحقيقه • مع تشوفهم الى امثاله • وردّ التزيد الى اضرابه واشكاله • فكنت قدما استخرت الله سبحانه ان اجمع تلك الاحاديث في جزء مستقل • واجتهدت في تتبع المسانيد والاصول جهد المقل • ولم اغادر فيها طريقا الا احصيت • ولم اقف على اثر الا استقصيت • فان تعدد الطرق عند النقاد معتبر • وهو مما يستأنس به ويقوى صحة الخبر • وكان

في خلدي ان ارتب ما عندي من قماطر متعدده • وابسط
مالدي من اخبار متبدده • ولكن العوائق ثبطتني عن الجمع
والتأليف • وكان مطرحا على طاق النسيان والتسويف
فبينا انا كذلك اذ ابتليت بغزو الكفار • وذهبت
بوعثاء الظعن وعناء الاسفار • فلما تراءى الفريقان •
ومرج اهل الشك واصحاب الايقان • ودار رحا الحراب
وانسلت السيوف عن القراب • وانقطعت ارسان
المرافق والمنافع • وتلاعبت باكر الرؤس صوالجة المدافع
وامر الامر وجل الوجل • وخفت من انصرام العمر وعجل
الاجل • وذلك بعد ان اشتعل راسي شيبا • وابدى
اقتراف الذنب ذيبا • ووهن العظم مني • وتداعت
قواعد سني • ودقت باب العمر دقاقة الرقاب
وتراءت من مضائق العقبى عقبات العقاب •
وانحلت عرى المرر والقوى • وذهب من العمر ما عهد
من الرونق والرواء • واشتكت الاعضاء من غير علة
وان كان المؤمن لا يخلو عن علة وذلة وقلة • انتهزت
خلسة في تلك المآزق والمآزل • حين القوا العصا
في بعض المحاط والمنازل • فطفقت اسعى في ابيضاض
تلك المسودات الموجوده • وان كانت الكتب المرجوع
اليها عندي مفقوده • مع تشتت البال • ودقة
الحاذ والحال • وكيف يجد النشاط والجذل • قلب تحير

الذيب العيب

المآزق والمآزل المضايق

الحاذ يعني الحال

بين

بين الغزل والعذل • ام كيف يصل الى نظم الحال • جسم تردد
بين الحط والترحال • فالعذر واضح عند الكرام • الذين
ليس لهم سوى الستر مقصد ومرام • فان جناح السفر
محل الاخطار • لا محل تمكن الاوطار • وتنقيح المناط يستدعي
فراغ البال • ولا يتسنى عند دهم الهم والكلال •
استمدادا من فيض فيض العارف بالله • مرشد صراط الهداية والانابة
منبع الفيوضات الزواخر • حجة تفضيل الاواخر
الذي صار غبار مقدمه اذكى من المسك الداري
سيدنا وسندنا الشيخ محمود الاسكداري • رقاه الله تعالى
على اعلى المراتب الحقيقية • واقامه بين مقامي النبوة والصديقية
لما اتاح الله سبحانه اتمام هذه العجالة • ونجزت بكمال الجد والجلالة
ولم اقصد بجمعها نيل المطالب الدنية • ولا الترقي الى الرتب السمية
السنية • بل اردت بها وجه الله الكريم • وان تخضر رياض
بعد ان اصبحت كالصريم • عرضتها على من كان اسمه كعاقبته
محمودا • وعتبته العلية من كل الانحاء مقصودا • الذي لو ادرك
عصره لنحا نحوه محمود الشبستري • ولسهل حزن الطريقة
لسهل التستري • ولو نظر الى نكت تفسيره لحياه ابو حيان •
ولو سمع صحة احاديثه لاجله ابن حبان • ولو راى هديه
لود ان يلبس الخرقة منه ابو الحسن الخرقاني • ولو اطلع على علو
سنده لشام من برق علمه ابو بكر البرقاني • ولو امعن في حكمياته
لا نحل ما لم ينحل للنصير الطوسي • ولو تدبر معاني حسن بيانه

لحار عبد القاهر الجرجاني • ولو شاف فريضة لتشم من اريج
الاعجاز الارجاني • ولو سمع مقاماته العالية لاستحيى من مقاماته
الحريري • ولو شاهد حسن ارشاده لباء بجريرة تقصير الجريري
كلامه اغمض من تعقيدات الهندي • وانفاسه الطيبة انفع
من معالجات الكندي • وفي فهم مناسبات كلماته يلوذ بقاعه
البقاعي • وفي التصرفات الكونية ارتفع عن قدر الرفاعي •
كان سلمه الله وابقاه • في غلواء عمره وشرخ صباه •
مشتغلا بالعلوم الآلية والعالية كلها • وتمرن في كثرها
وقلها • الى ان غلب عليه الورع والزهد • وبالغ في الرياضة
حتى بلغ منه الجهد • بحيث لو حلف حالف لا يحنث في حلفه
انه اوحد العصر ومجدد امر الدين في عقد الالف • وارتقى
على مشايخ الآفاق وأناف • كما علا هاشم على بني عبد مناف •
وكان من منذ اربعين سنة بل اكثر جالسا على مسند الارشاد •
واشاع الطريقة البرامية واشاد • وكان ديدنه الكريم
ان يعظ الطالبين بعد صلوة الظهر كل يوم الخميس •
ويجلس تحت كرسيه كل مرؤوس ورئيس • وكان يتكلم بكلام
لا يخلو عن كثرة الرد • وبحر تحقيقه لا يقبل الجزر بل كان دائما
في المد • وتشرفت محروسة الاسكدار بقدمه الشريفة •
ومدت على مفارق ساكنيه ظلال الطافه الوريقة • وبنى
فيه مسجدا اسس على التقوى • وهي ركن اقوى • لمن اتقى
واقوى • يخطب فيه كل يوم جمعة باوجز الخطب • وفقراته

آباء ج اعرف

القاع جمع قاعة بمعنى الساحة

القصار

القصار احلى من الرطب • ويقعد في محله الخاص صبيحة
كل يوم • يعبر فيه منامات المريدين ووقائع القوم • يدخلون
عليه فرادى فرادى على وفق عاداتهم • ويربيهم حسب
استعداداتهم • ولا تزال طريقته المثلى تتضاعف كل يوم
وتزداد • وخلفاؤه في كل قطر من الاقطار يواظبون على وظيفة
الارشاد • فالمأمول من سعة رحمته ان ينظر اليه بعين الصفح
والاغضاء • ويشرفه بقلم التقريظ والامضاء • فان ذلك
علامة القبول عند الله عز وجل • والا فيا خيبة المسعى
ولزوم الخجل • فما انا باول من استهدف بالتصنيف • وقوبل
بدل القبول بالزجر والتعنيف • ومع ذلك لا ايأس من روح الله
ان يبدل بالحسنات سيئاتي • وان يجمع بجميل صفحه
شتاتي **شعر** اذا مت كان الناس نصفين شامت •
وآخر مثن بالذي كنت اصنع • فلما نجز الجمع ونجح المقصود •
جعلت اسمه **المقام المحمود** رجاء ان تكون عاقبته كاسمه •
ومزيد القبول من نصيبه وقسمه • **اعلم** ان من الحكم الخفية
لما تقارب الزمان • وابتلي الخلق بفتن تدع الحليم حيران •
تقاصرت هممهم عن مزاولة كثير من الاعمال • وعدلوا عن التفصيل
الى الاجمال • لطف الصانع الحكيم بضعفاء هذه الامة •
واتاهم السندس بدل الخلق والرمة • فابرز من مكنون غيبه
اعمالا ظاهرها قليل ونزر • وفي طيها اضعاف مثوبات
تجل عن القياس والحزر • ولا يغرنك قول بعض المتزهدة

انّ الاجر على قدر التعب والكدّ • فان مضاعفة الاجور
ثابتة لا تقبل الردع والرّد • كصوم عرفة مثلاً فانه
يكفر ذنوب السنتين • الماضية والمقابلة بلا ريب ولا مَيْن •
ولا شك انّ صوم يوم عمل قليل • وغفران ذنوب السنتين
بالنسبة اليه وفرٌ جزيل • قال الشيخ علاء القنوى فى شرح
التعرف عند قول المصنف فدينه خير الاديان لما فيه
من فضائل كاستحقاق الاجور الكثيرة • بالاعمال اليسيرة • ومن
تصفح الصحيحين وسائر الاصول • لوجد من ذلك كثيراً
من الابواب والفصول • فناهيك بمجموع سمير لكل الف
مألوف • وحقّ ان يكون واحداً يعدل الالف بل الالوف
وليس بمستنكر على الله ذى المحامد • ان يجمع العالم كله فى واحد
فالمأمول من المطالعين المطّلعين على هذه الكراسة •
من اولى الفهم وذوى الكياسة • انْ يجرُوا على اغلاطها
قلم الاصلاح والتصحيح • ويشرحوا المواضع المفتقرة
الى الشرح والتوضيح • عصمنا الله تعالى عن وصمة الخطأ
بحرمة المعصومين المحفوظين • واوصلنا من قشر العلم
الى لبّ اليقين • وجعلت لحديقة هذا الكتاب عشرة من الابواب
الباب الاول فى خصال نشأت عن قوة الايمان
والاحتساب • ويدخل عاملها الجنة مع السبعين الفاً بغير
حساب قال ابن البارزى فى كتابه توثيق عرى الايمان
فى تفضيل حبيب الرحمن ومن الخصائص انه يدخل الجنة من امته

سبعون الفاً بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره صلى الله
تعالى عليه وسلم وفى كتاب المستطرف فى الباب الاول
الذى عقده فى مبانى الاسلام ويعتقد انّ الله تعالى يدخل
من يشاء الى الجنة بغير حساب وهم المقربون ولا يخفى
على المترقى من مستوى علم اليقين الى اقصى عين اليقين
انّ الحكيم القادر خلق هذه النشأة الدنيوية مقابلاً للنشأة
الاخروية بل من تنورت عين بصيرته بنور التوفيق يعلم
حق اليقين انّ كلّ ما فى العالم الشهادى ظلال الحقائق
الغيبية فلما قال سبحانه فى حق الضنائن من العباد انهم
يُرزقون بغير حساب اقتضت الحكمة البالغة ان يكون
فى النشأة الاخرى ايضاً بعض الخلص ناجياً من مضيق الحساب
لانطباق دائرة النشأتين بل يشهد الذوق السليم
انّ من اعطى فى الدنيا بغير حساب فبالحرى ان يكبر عمره وامره
عن طوق الحساب الاخروى جزاءً وفاقاً قال السيوطى فى جمع
الجوامع روى الديلمى عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبعث الناس ثلاثة اصناف
وذلك فى قول الله تعالى عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب
والمقتصد يحاسب حساباً يسيراً والظالم لنفسه يدخل الجنة بعد حساب
وروى البيهقى فى البعث عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى قوله عز وجل

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال
السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه
يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وروى الحاكم عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه
يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قال البيهقي اذا كثرت
الروايات في حديث ظهر ان للحديث اصلا نكتة بيانية
ذكر في كتاب علم القلوب انه قيل للجنيد قدس سره اللطيف
ما الحكمة في تقديم الله تعالى الظالم على المقتصد والسابق فقال
الحكمة في ذلك ان الظالم له ذنوب جمة ومعاص جلة يحملانه
على الاياس عن فضل الله والقنوط من رحمة الله فابتدأ
بذكرهم كيلا ييئسوا فاغلق باب الاياس عنهم واخر ذكر السابق
لان له طاعات كثيرة وافعالا رفيعة تحمله على الاعجاب فاغلق
باب العجب عنهم وتوسط بذكر المقتصد كي يتوسط مع الله
ويعمل فيما بين الخوف والرجاء وهذا كما اوحى الله الى صاحب الزبور
يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين لان الصديق
اقرب الى العجب والمذنب اقرب الى الاياس والقنوط
ذكر في كتاب الصراط المستقيم في سر اشتمال البسملة
على هذه الاسماء الثلثة يعني الله الرحمن الرحيم قال
الامام الحكمة في ذكرها ان المخاطبين في القرآن ثلثة
اصناف كما قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد

ومنهم

ومنهم سابق بالخيرات فكان الله يقول انا الله للسابقين الرحمن
للمقتصدين الرحيم للظالمين وروى ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
امتي ثلثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون
ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله
الا الله وحده ويقول الله صدقوا لا اله الا انا ادخلوهم الجنة
بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب
فهي التي قال الله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وروى
البيهقي وابن عساكر في تاريخه عن محمد الباقر عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي قلت ما هذا يا جابر قال نعم يا محمد انه من زادت
حسناته على سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت
حسناته وسيئاته فذاك الله يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة
وانما شفاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اوبق نفسه
واغلق ظهره قوله اغلق ظهره قال العلامة في الفائق يقال
غَلِقَ ظهرُ البعير اذا دَبِرَ فنَغِلَ باطنُه اي فسد فلا يكاد يَبْرَءُ
واغلقَه صاحبُه اذا اثقل حِمْلَه حتى غَلِقَ لانه منعه بذلك
من الانتفاع فكانه اغلق منه ما كان مطلقا والمعنى اثقل ظهره
بالذنوب وفي الترغيب والترهيب عن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله تعالى عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

سفراً حتى اذا كان الليل ارقت عيناي فلم يأتني النوم فقمت
فاذا ليس في العسكر دابة الا واضع خده الى الارض دارى وقع
كل شيء وقع في نفسي فقلت لآتين رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلأكلأنه الليلة حتى اصبح فخرجت اتخلل الرجال حتى وقعت
الى رحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو ليس في رحله فخرجت
اتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فاذا انا بسواد فتيممت
ذلك السواد فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل
فقالا لي ما الذي اخرجك فقلت الذي اخرجكما فاذا نحن بغيضة
منا غير بعيد فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل
وكخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا
ابو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم
قال وعوف بن مالك قلنا نعم قال فخرج الينا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع الى رحله
فقال الا اخبركم بما خيرني ربي قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني
بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة
قلنا يا رسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا
جميعاً يا رسول الله اجعلنا من اهل شفاعتك قال ان شفاعتي
لكل مسلم رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه بنحوه الا انه عنده
الرجلين معاذ بن جبل وابو موسى قال الشيخ الاكبر قدس سره اللطيف
في رسالة العبادلة لا يتكرر الحساب من الكريم فمن حاسب نفسه
في الدنيا لم يحاسب في الآخرة ومن كرمه عز وجل ان يجعلك تحاسب نفسك في الدنيا

ما كلف احداً يحاسبك فيجعل لك ما اخره في حق غيرك من قوله كفى بنفسك
اليوم عليك حسيباً وفيه ايضاً الحساب عذاب خاطر فان
حاسبت احداً في الدنيا على شيء فلا تناقشه وتجاوز فيه لك
يجازيك الحق فان عملك يرد عليك فما تريد ان يفعل معك
من امرك ونهاك فافعل مع خدمك وفيه ايضاً السعيد من اذا
صلى العشاء الآخرة جعل صحيفة اعماله في ذلك اليوم بين
يديه ونظر فيها فاذا رأى ما يطلب الشكر شكر واذا رأى
ما يطلب الاستغفار استغفر وما يطلب التوبة تاب الى ان
يفرغ ثم يطوي صحيفته وينام على شكر واستغفار وتوبة
يفعل هذا كل ليلة فانه لا يدري متى يفجؤه الموت هكذا كان
يفعل شيخنا ابو عبد الله ابن المجاهد باشبيلية الى ان مات
وولي مكانه ومجلس تدريسه شيخنا ايضاً ابو عبد الله ابن قسوم ونعم
ابن قسوم زاد على شيخه في الاجتهاد وادبني والتزم هذه الطريقة
اعني محاسبة نفسه في كل ليلة وكنت كثيراً ما اغشاه ويوصيني
بما افعله في ديني رحمه الله وعلى هذه الطريقة ايضاً رأيت
ابا عمران من اكابر اصحاب الشيخ ابي عبد الله ابن المجاهد المذكور وكان
لديه ادب كثير وكان يؤم بمسجد الرضا باشبيلية ويعرف ذلك
المسجد اهل البلد بالكنيسة المرحومة فالتزمت هذه الطريقة
ورأيت لها بركة اعني محاسبة النفس وقال في كتابه مناصحة النفس
ولا يغترن بعض من يرجح الغنى على الفقر ان زاحم الانبياء بجهله
بسليمان ويوسف عليهما السلام ولا بقوله هذا عطاؤنا فامنن

او امسك بغير حساب وانا اقول مثل ذلك في العارف الذي يرى ان
يده عارية في المنع والعطاء وانه الحاجب عنه مرفوع لكن الموطن يعطيه
انه اذا اكتسب الدنيا انه يتأخر عن درجة الذي لم يكتسب **روى** ابن جرير
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حديثا طويلا في المعراج وفي
اثنائه ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح
وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل
وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وآتاني
من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير
وفضلني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي
لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب **اعلم** ان دخول
الجنة بغير حساب مذكور في عدة احاديث تارة مجردا عن العدد
واخرى مع السبعين الفا ومرة مطلقا من الاعمال واخرى
مقيدا ببعض الاعمال الموجبة لذلك والاصل في هذا قصة عكاشة
رضي الله تعالى عنه **روى** مسلم عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه
قال قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بغير حساب قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين
لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام رجل
فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
وفي رواية ولا يتطيرون **وفي** رسالة القشيري عن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت الامم

بالموسم

بالموسم فرأيت امتي قد ملؤا السهل والجبل فاعجبني كثرتهم وهيئاتهم
فقيل لي ارضيت فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال
يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم اجعله منهم فقام آخر فقال ادع الله ان يجعلني
منهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك بها عكاشة **وله
طريق اخرى** روى الحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم على ضوء
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على احسن كوكب دري فقال عكاشة
ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام آخر فقال
سبقك اليها عكاشة **وله طريق اخرى** روى الترمذي الحكيم عن نافع
ان ام قيس رضي الله تعالى عنها حدثته ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم خرج آخذا بيدها في سكة من سكك المدينة حتى انتهى
بها الى بقيع الغرقد فقال يبعث منها سبعون الفا يوم القيمة
في صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام آخر
فقال يا رسول الله ادع ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
قال الحكيم فهذا العدد من مقبرة واحدة فكيف بسائر مقابر امته
وانما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت منهم كانه رأى
فيه انه منهم والآخر لم يره بموضع ذلك فقال سبقك بها عكاشة

وام قيس هي بنت محصن اخت عكاشة بن محصن الاسدي

روى الترمذي في سننه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال لما اسرى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يمر بالنبي

والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيين ومعهم الرهط

والنبي والنبيين ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت

من هذا فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فانظر قال فاذا

سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب ومن ذا الجانب فقيل

هؤلاء امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة

بغير حساب فدخل ولم يسألوه ولم يفسر لهم فقالوا نحن هم وقال

قائلون هم ابناؤنا الذين ولدوا على الفطرة والاسلام فخرج النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون

ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن

فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم جاء آخر فقال انا منهم فقال

سبقك بها عكاشة قال العلاء القونوي في شرح التعرف قال

ابو عمرو النحوي سألت ثعلبا لم قال للاول يعني عكاشة نعم وللثاني

يعني الرجل المذكور لا قال لان الاول مؤمن والثاني منافق فلم يقل له

انت منافق بل قال سبقك بها عكاشة يعني سترا عليه وقد روى

الدارقطني عن بعض العلماء ايضا ان هذا الرجل المذكور كان منافقا

فاجابه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمعاريض الكلام لكن روى الخطيب

عن مجاهد انه قال هذا الرجل سعد بن عباده فان صح هذا فسعد

بريء من النفاق قال ابن الجوزي في كتاب الكشف عن مشكل الصحيحين

انما منعه لاحد ثلثة اشياء اما لكون سعد ما بلغ تلك المنزلة فانه

لم يشهد بدرا فمنعه المقام الاعلى بالتعريض واما لان طلب هذه المنزلة

يحتاج الى حرقة قلب من الطالب فلعله لم تكن له حرقة قلب عكاشة

وانما سمعه يطلب فطلب واما لانه لو اجابه لقام آخر فربما تعرض

لهذه الفضيلة من لا يستحقها فاقتصر على الاول قال القرطبي في تذكرته

لا تظن رحمك الله ان من استرقى واكتوى لا يدخل الجنة بغير حساب

فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رقى نفسه وامر بالرقى وكذلك

كوى اصحابه ونفسه فيما ذكر الطبري وغيره فيحتمل النهي عن رقى

مخصوص بدليل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لآل عمرو بن حرام اعرضوا

على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وكذلك الكي الذي لا يوجد عنه

غنى فمن فعله في محله وعلى شرطه لم يكن ذلك مكروها في حقه ولا منقصا

لم من فضله ويجوز ان يكون من السبعين الفا وروى ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم اكتوى من الكلم الذي اصابه في وجهه يوم احد

وكوى اسعد بن زرارة من الشوكة وكوى سعد ابن معاذ

الذي اهتز له عرش الرحمن وابي بن كعب المخصوص بانه اقرأ الامة

للقرآن وقد اكتوى عمران بن حصين وقطع رجله عروة بن الزبير

فمن اعتقد ان هؤلاء لا يصلحون ان يكونوا من السبعين الفا

فسادكلامه لا يخفى هذا كلام القرطبي سردته بعينه ليتأمله

العاقل ولا يأبى الطباع على الناقل ذكر الشيخ سعد الدين

الحموي في كتابه المحبوب روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها

قالت فقدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فاتبعته

فاذا هو يصلي فرأيت على رأسه انوارا ثلثة فلما قضى صلاته
قال عليه الصلوة والسلام من هذه قلت انا عائشة يا رسول الله
قال رأيت الانوار الثلثة قلت نعم يا رسول الله قال اتاني آت
من ربي فبشرني ان الله يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب
ولا عذاب ثم اتاني آت في النور الثاني من ربي فبشرني ان الله يدخل
من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا بغير حساب
ولا عذاب ثم اتاني آت في النور الثالث من ربي فبشرني ان الله
تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا المضاعفة
سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رسول الله
لا تبلغ امتك هذا الحد فقال يكملون ذلك من الاعراب من لا يصوم
ولا يصلي وروى البغوي وابن النجار عن ابي سعيد الزرقي رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وعدني ان يدخل
من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب ويشفع كل الف في سبعين
الفا ثم يحثي لي حثيات بكفه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان ذلك ان شاء الله مستوعب مهاجري امتي ويوفينا الله
بشيء من اعرابنا ولطريق اخرى روى البغوي والطبراني وابن
عساكر عن ابي سعد الخير رضي الله تعالى عنه بلفظ ان ربي عز وجل وعدني
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ويشفع كل
الف لسبعين الفا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه ان ذلك
ان شاء الله مستوعب مهاجري امتي ويوفيني الله بشيء من اعرابنا
وروى ابن سعد عنه بلفظ يدخل الجنة من امتي سبعون الفا مع كل

الف

الف سبعين الفا يعم ذلك مهاجرينا ويوفي ذلك طائفة من اعرابنا
ولطريق اخرى روى الطبراني عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله تعالى عنه
بلفظ ان ربي تعالى وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير
حساب ثم يشفع كل الف لسبعين الفا ثم يحثي لي ربي بكفيه ثلاث
حثيات وروى ابو نعيم في الحلية عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربي خيرني بين سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيئة عنده ان ربي
زادني يتبع كل الف سبعين الفا والخبيئة عنده ولرواية اخرى
روى الامام احمد والطبراني عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه بلفظ
ان ربكم خيرني بين سبعين الفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب
وبين الخبيئة عنده لامتي ان ربي زادني مع كل الف سبعين الفا
والخبيئة عنده وروى الامام احمد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي
سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
ولطريق اخرى روى الطبراني عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربي عز وجل وعدني
من امتي سبعين الفا لا يحاسبون مع كل الف سبعين الفا
وفي تذكرة القرطبي روى البزار عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه بلفظ ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا مع كل الف
من السبعين الفا سبعون الفا وروى الامام احمد والترمذي
وابن ماجة وابن حبان والدارقطني والطبراني عن ابي امامة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني ربي
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي
وروى الطبراني عن عامر بن عمير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اني وجدت ربي ماجدا كريما اعطاني مع كل
واحد مع السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب
سبعين الفا فقلت ان امتي لا تبلغ هذا فقال اكملهم لك
من الاعراب وروى الامام احمد وابن حبان والبغوي
والطبراني عن رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهد عند الله لا يموت
عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صدقا من قلبه
ثم يسدد الا سلك في الجنة وقد وعدني ربي عز وجل
ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
واني لارجو ان لا يدخلوها حتى تبوءوا انتم ومن صلح من آبائكم
وازواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة وروى الطبراني عن سمرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من امتي امة يدخل الله الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب
وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا بغير حساب وروى الامام احمد والحكيم
وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة
بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب
رجل واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين
الفا قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فرأيت ان ذلك آت
على اهل القرى ومصيب من حافات البوادي وروى
الحكيم والطبراني عن عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى
اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
قال عمر فهلا استزدته قال استزدت فاعطاني مع كل
واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال فهلا
استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وفتح يديه
وله طريق اخرى روى البزار والحكيم عنه بلفظ ان الله اعطاني
سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله
فهلا استزدته قال استزدته فاعطاني مع كل واحد من السبعين
الالف سبعين الفا فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته فقال
قد استزدته فاعطاني هكذا وفتح ابو وهب احد رواة الحديث
يديه وقال هشام رأى آخر هذا من الله لا يدرى عدده وله
طريق اخرى روى الامام احمد والطبراني عنه ايضا بلفظ ان ربي
تعالى اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب قال عمر
يا رسول الله هلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني مع كل
رجل سبعين الفا قال هلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني

هكذا و بسط باعه **وفي الخصائص الكبرى** روى ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما اسري بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي والنبيين ومعهم
القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت
من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك فانظر فاذا سواد
عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء
امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان على جهنم جسرا ادق من الشعر
واحد من السيف اعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنبيه كلاليب
وحسك النار يحبس الله به من يشاء من عباده الزالون
والزالات يومئذ كثير والملائكة بجانبيه قيام ينادون
اللهم سلم سلم فمن جاء بالحق جاز ويعطون النور يومئذ
على قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم
من يمضي عليه كمر الريح ومنهم من يعطى نورا الى موضع قدميه ومنهم
من يحبو حبوا وتأخذ النار منه بذنوب اصابها وهي تحرق من يشاء الله
منهم على قدر ذنوبهم وتنجو اول زمرة سبعون الفا لا حساب
عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم
كاضوء نجم في السماء حتى يبلغوا الى الجنة برحمة الله تعالى **وفي الخصائص**
روى الطبراني والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن الفلتان بن عاصم
رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل فقال

له النبي

له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل
قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نعم نجد
نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجو ان يكون
منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس
انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس
عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي
بيده لانا هو انهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا
وروى الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايها الناس ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا
رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلوة والصدقة والى ذكر الله وقد
رأيت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب مثل صورة
القمر ليلة البدر **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امتي
زمرة وهم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر
قال النووي في رياض الصالحين روى الشيخان في حديث طويل
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يا محمد ادخل من امتك من لا حساب
عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الابواب **روى** الطبراني وابن مردويه والضياء المقدسي
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء

يدخلون الجنة بغير حساب **فصل في فضل الصديق رضي الله تعالى عنه**
روى الخطيب في تاريخ بغداد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لجبرئيل حين اسري بي
الى السماء يا جبرئيل على امتي حساب قال كل امتك عليها حساب
ما خلا ابا بكر الصديق فاذا كان يوم القيمة قيل له يا ابا بكر ادخل
الجنة قال ما ادخل حتى ادخل معي من كان يحبني في الدنيا وروى الخطيب
في المتفق والمفترق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر
ولطريق اخرى قال السيوطي في جمع الجوامع روى ابو نعيم عن عائشة
رضي الله تعالى عنه قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كل الناس يحاسب يوم القيمة الا ابا بكر **فصل في الشيخين رضي الله
تعالى عنهما** روى ابن المنذر وابن ابي حاتم وخيثمة في فضائل
الصحابة وابو طالب العشاري في فضائل الصديق رضي الله تعالى عنه
والدينوري وابن مردويه عن ابي المعتمر قال سئل علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه عن ابي بكر وعمر فقال انهما لفي الوفد السبعين
الذين يقدمون الى الله عز وجل يوم القيمة مع محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ولقد سأل موسى فاعطاها محمد **فصل في فضل
عثمان رضي الله تعالى عنه** روى السلفي وابن عساكر في تاريخه عن عبد خير
قال وضأت علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال يا عبد خير
وضأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما وضأتني فقلت
يا رسول الله من اول الخلق يدعى به الى الحساب يوم القيمة قال انا

يا علي اقف بين يدي الله ساعة فيأمر بي ذات اليمين الى الجنة قلت
ثم من يا رسول الله قال ثم ابو بكر الصديق يقف بين يدي الله
ساعة ثم يأمر به ذات اليمين الى الجنة قلت ثم من يا رسول الله
قال ثم عمر بن الخطاب فيقف بين يدي الله مثل ما وقف ابو بكر
ثم يأمر به ذات اليمين قلت ثم من يا رسول الله قال ثم انت
يا علي قلت فاين عثمان بن عفان قال ذاك رجل ذو حياء
سألت الله ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه **ولرواية اخرى**
روى ابن عساكر ايضا عن عبد خير قال وضأت عليا فقال وضأت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما وضأتني فقلت من اول
من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدي الله ما شاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من قال ابو بكر يقف كما وقفت
مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف
ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له قلت ثم من قال ثم انت
قلت فاين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
سألت ربي ان لا يوقفه للحساب فشفعني **فصل في شفاعة عثمان
رضي الله تعالى عنه** روى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخلن بشفاعة
عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب
ولطريق اخرى روى ابن عساكر ايضا عنه بلفظ والله ليشفعن
عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار
حتى يدخلهم الله الجنة **فصل في فضل علي رضي الله تعالى عنه** في الرياض

النضرة روى الامام علي ابن موسى الرضا عن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي انك اول من يقرع باب
الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي **فصل في فضل طلحة رضي الله
تعالى عنه** روى ابن عساكر في تاريخه قال قالوا لعلي حدثنا
عن طلحة قال ذاك امرؤ نزل فيه آية من كتاب الله فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل
فصل في فضل الزبير رضي الله تعالى عنه روى الحكيم عن الزبير بن العوام
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة اتدرون
ماذا قال ربكم قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه
عبادي انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا
فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والي فارفعوا حوائجكم
انصبوا لي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا قال
ربكم قال الله تعالى عبدي انفق انفق عليك واوسع اوسع
عليك ولا تضيق فاضيق عليك ولا تصر فاصر عليك
ولا تخزن فاخزن عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق
سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا
ينزل الله تعالى منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته
وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن امسك
امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توك فيوكى عليك
ولا تحص فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك

صرت الصرة شد وثاقها

يا زبير

يا زبير ان الله تعالى يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء
من اليقين والبخل من الشك ولا يدخل النار من انفق ولا يدخل
الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء ولو بفلق تمرة
والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله يحب الصبر
عند زلزلة الزلزال واليقين النافذ عند مجيء الشهوات والعقل
الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام
والخبيثات يا زبير عظم الاحرار وجلل الابرار ووقر الاخيار
وصل الجار ولا تامنن من الفجار وادخل الجنة بلا حساب
ولا عذاب هذه وصية الله تعالى الي ووصيتي اليك يا زبير بن العوام
فصل في الشهداء روى الامام احمد والطبراني عن نعيم بن همار
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الاول فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في الغرف العلى
من الجنة يضحك اليهم ربك فاذا ضحك ربك الى عبد في موطن
فلا حساب عليه **وله طريق اخرى** روى الطبراني عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل
الجهاد عند الله الذين يلتقون في الصف الاول فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في الغرف من الجنة
يضحك اليهم ربك واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم
قال العلامة الزمخشري في الفائق في قوله عليه الصلاة والسلام
في ماعز بعد ما رجم انه ليتلبط في رياض الجنة التلبط التمرغ

يقال فلان يتلبط في النعيم اي يتمرغ فيه ويتقلب وفي الترغيب
والترهيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد عند الله
يوم القيمة الذين يلقون في الصف الاول فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتمرغون في الغرف من الجنة
يضحك اليهم ربك فاذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم
رواه الطبراني باسناد جيد وفيه ايضا روى الحاكم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه سال جبرئيل عليه السلام عن هذه الآية ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم شهداء الله
ورواه ابن ابي الدنيا اطول منه وقال هم الشهداء يبعثهم الله
متقلدين اسيافهم حول عرشه فاتاهم ملائكة من المحشر
بنجائب من ياقوت ازمتها الدر الابيض برحال الذهب
اعنتها السندس والاستبرق ونمارقها الين من الحرير
مد خطاها مد ابصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول
يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر كيف
يقضي الله بين خلقه يضحك الله اليهم واذا ضحك الى عبد
في موطن فلا حساب عليه وفيه ايضا عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وقف
العبد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما

فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا
احياء مرزوقين ثم نادى مناد ليقم من اجره على الله
فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله فليدخل
الجنة قال ومن ذا الذي اجره على الله قال العافين عن الناس
ثم نادى الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام
كذا وكذا فدخلوها بغير حساب رواه الطبراني باسناد حسن
وفيه ايضا عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء ثلثة
رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله لا يريد ان يقاتل
ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن
من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة
الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد
والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل
ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابرهيم
خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق عند
مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا
يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيمة
شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون
على الركب يقول الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا اموالنا
ودماءنا لله تعالى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لابرهيم خليل الرحمن او نبي
من الانبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم
حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها
ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت
ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم
الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضي
بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون
في شيء الا شفعوا ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوؤن
من الجنة حيث احبوا رواه البزار والبيهقي والاصبهاني
قوله زحل بالزاي والحاء المهملة كذا في رواية البزار و
في رواية الاصبهاني ليتنحى ومعناهما واحد

فصل في الفقراء

في رسالة القشيري قال ابو بكر الوراق
قدس سره اللطيف طوبى للفقراء في الدنيا والاخرة
لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخراج ولا الجبار في الاخرة
الحساب **روى** ابن حجر في الاصابة عن ابي يعلى رضي الله
تعالى عنه والبغوي عن سعيد بن عامر رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
يجيء فقراء المسلمين يزفون فيقال لهم قفوا للحساب
فيقولوا والله ما كان لنا شيء نحاسب عليه فيقول الله
صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما
روى الحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان

عن ابن عمرو

عن ابن عمرو بآيه

عن [ابن] عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتعلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي فقراء المهاجرين يأتون
يوم القيمة الى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة
او قد حوسبتم قالوا باي شيء نحاسب وانما كانت اسيافنا
على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك فيفتح لهم فيقيلون
فيها اربعين عاما قبل ان يدخلها الناس **وروى** ابو نعيم في الحلية
والحاكم في المستدرك عن صهيب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجرون الاولون هم السابقون الشافعون
المدلون على ربهم يأتون يوم القيمة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون
باب الجنة فتقول لهم الخزنة من انتم فيقولون نحن المهاجرون
فيقال هل حوسبتم فيجثون على ركبهم وينثرون جعابهم
ويرفعون ايديهم الى السماء فيقولون اي رب وبما
ذا نحاسب ابهذه نحاسب لقد خرجنا وتركنا المال
والاهل والولد فيجعل الله لهم اجنحة من ذهب مخصوصة
بالزبرجد والياقوت فيطيرون الى الجنة فلهم في منازلهم
في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا **وفي الترغيب والترهيب**
عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اول ثلثة يدخل الجنة الفقراء المهاجرون
الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت
للرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي
في صدره وان الله تعالى ليدعو يوم القيمة الجنة فتأتي بزخرفها

وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا
واوذوا وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب
وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل
والنهار ونقدس لك من هولاء الذين اثرتهم علينا فيقول
الرب عز وجل هولاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي
واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه الاصبهاني **وفي طريق اخرى**
روى الحاكم والطبراني والبيهقي عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول ثلثة يدخلون الجنة
فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا وسمعوا واطاعوا
وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت
وهي في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيمة الجنة فتاتي
بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي
واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير عذاب
ولا حساب الى اخره **وفيه ايضا** عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيمة
فيقال اين فقراء هذه الامة قال فيقال لهم ماذا عملتم
فيقولون يا ربنا ابتلينا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان
غيرنا فيقول الله عز وجل وعلا صدقتم فيدخلون الجنة قبل
الناس وتبقى شدة الحساب على ذي الاموال والسلطان
قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من نور

وتظلل

وتظلل عليهم الغمام يكون ذلك على المؤمنين اقصر من ساعة من نهار
وروى ابن حبان في صحيحه قال ارسل عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه الى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هؤلاء تسير
بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثا طويلا وفيه
قال سعيد وما انا بمتخلف عن العنق الاول بعد اذ سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان فقراء المسلمين
يزفون كما يزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون
والله ما تركنا شيئا نحاسب عليه فيقول الله عز وجل
صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما
رواه الطبراني وابو الشيخ في الثواب **فصل في الرباط**
روى العقيلي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيمة تتلألأ
وجوههم يمرون بالناس كهيئة الريح يدخلون الجنة بغير حساب
قيل من هم يا رسول الله قال اولئك قوم ادركهم الموت
وهم في الرباط **وفي الترغيب والترهيب** روى الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في حديث طويل
وقال فيه والمرابط اذا مات في رباطه كتب الله له اجر
عمله الى يوم القيمة وغدي عليه وريح برزقه وتزوج
سبعين حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ من الحساب
فصل في سورة الاخلاص روى ابو نعيم عن زيد بن ارقم
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

من لقي الله ومعه سورتان فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد **فصل في سورة الفرقان** قال الامام
اليافعي في الدر النظيم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من قرأ سورة الفرقان دخل الجنة بغير حساب **فصل**
فيمن مات في طريق الحج والعمرة في الترغيب والترهيب
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا
لم يعرض ولم يحاسب او غفر له رواه الاصبهاني
وروى الطبراني وابو يعلى والدارقطني عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من خرج لهذا الوجه في حج او عمرة فمات لم يعرض ولم يحاسب
وقيل له ادخل الجنة **وفي الرسالة المشهورة** للحسن البصري
قدس سره اللطيف من مات حاجا او معتمرا لم يعرض ولم يحاسب
وقيل له ادخل الجنة بسلام آمنين **فصل فيمن مات احد الحرمين**
الشريفين روى البيهقي في شعب الايمان والدارقطني عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مات في احد الحرمين لم يعرض ولم يحاسب وقيل له
ادخل الجنة **وفي رسالة** الحسن البصري قال عليه الصلوة والسلام
من مات بمكة او بالمدينة بعثه الله يوم القيمة آمنا من عذاب
الله لا حساب عليه ولا كتاب له ولا خوف ولا عذاب
ويدخل الجنة بسلام وكنت له شهيدا او شفيعا **وفيها ايضا**

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع ان يموت
باحد الحرمين فاني اول من يشفع له وكان يوم القيمة آمنا
من عذاب الله لا حساب عليه ولا عذاب **وفيها ايضا** روى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يحشر الله تعالى من مقبرة
مكة سبعين الف لواء تحت كل لواء سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم كالقمر ليلة البدر
ويشفع كل واحد منهم في سبعين رجلا فقيل من هم يا رسول الله
قال من مات بمكة ومن مات في حرم الله وحرم رسول الله
وبين مكة والمدينة حاجا او معتمرا بعثهم الله يوم القيمة
آمنين **وروى** الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الله عز وجل
من هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم
كالقمر ليلة البدر **فصل فيمن دفن في البقيع** روى
الطبراني عن ام قيس بنت محصن رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ام قيس اترين هذه المقبرة
يبعث الله منها سبعين الفا يوم القيمة على صورة القمر
ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يعني البقيع **فصل**
فيمن دفن بكربلا روى ابن ابي شيبة عن ابي هرثمة قال
كنت مع علي رضي الله تعالى عنه بكربلا فقال يحشر من هذه
الظهر سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب **قوله** الظهر قال

في القاموس الظهر ما غلظ من الارض وارتفع **فصل**
فيمن دفن في حمص روى الامام احمد والطبراني والحاكم والخطيب
عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر رضي الله تعالى عنه الى الشام
بعد مسيره الاول حتى اذا شارفها بلغه ان الطاعون فاش فيها
فقال له اصحابه ارجع ولا تقحم عليه فلو نزلتها وهو بها لم تر لك التحول
عنها فانصرف راجعا الى المدينة فعرس من ليلته تلك وانا اقرب القوم منه
فلما انبعث انبعثت معه في اثره فسمعته يقول ردوني عن الشام
بعد ان شارفت عليه لان الطاعون فيه الا وما منصرفي عنه مؤخر
في اجلي وما كان قدومي معجلي عن اجلي الا ولو قدمت المدينة ففرغت
من حاجات لا بد لي منها لقد سرت حتى ادخل الشام ثم انزل حمص فاني
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليبعثن الله منها يوم القيمة
سبعين الفا لا حساب ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون
وحائطها في البرث الاحمر منها **قوله** البرث قال في الصحاح البرث
الارض السهلة اللينة **وفي** رواية للامام احمد والهيثم بن كليب والطبراني
والحاكم وابن عساكر بلفظ ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص
سبعين الفا يوم القيمة لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين
الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها **فصل في الشام**
روى الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفوة الله من ارضه الشام وفيها
صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب
فصل فيمن استشهد بعذراء وفي الخصائص الكبرى للسيوطي

روى

روى ابن عساكر من طريق المغيرة بن النعمان عن رجل من اهل البصرة قال
خرجت اريد بيت المقدس فآواني المطر الى صومعة راهب فاشرف
علي فقال انا نجد في كتابنا ان قوما من اهل دينكم يقتلون بعذراء
لا حساب عليهم ولا عذاب فما مكثت الا يسيرا حتى جيء بحجر بن
عدي واصحابه فقتلوا بعذراء **قوله** بعذراء قال في القاموس
عذراء بلا لام موضع على بريد من دمشق قتل به معوية ابن
حجر او قرية بالشام **فصل في العفو** روى ابن ابي الدنيا
في ذم الغضب عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا وقف العباد نادى مناد ليقم من اجره
على الله فليدخل الجنة قيل من ذا الذي اجره على الله قال العافون
عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب **فصل**
في الورع روى البيهقي في شعب الايمان ان الله تعالى ناجى موسى
بمائة الف كلمة واربعين الف كلمة في ثلثة ايام وصايا كلها
فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام
الرب وكان فيما ناجاه ان قال يا موسى انه لم يتصنع لي المتصنعون
بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع
عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي
فقال موسى يا رب واله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال
والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون
في الدنيا فاني ابحتهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا واما الورعون
عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيمة لم يبق احد الا ناقشته الحسا

وفتشت عما في يديه الا الورعين فاني استحييهم واجلهم واكرمهم
وادخلهم الجنة بغير حساب، واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم
الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد رواه الطبراني والاصبهاني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **وله طريق اخرى** روى الحكيم بلفظ
قال الله تعالى يا موسى انه لن يلقاني عبدي في حاضر القيمة الا فتشته
عما في يديه الا ما كان من الورعين فاني استحييهم واجلهم واكرمهم
وادخلهم الجنة بغير حساب

فصل فيمن بلغ ثمانين سنة

روى ابن الجوزي في اعمار الاعيان عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة
لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة

فصل فيمن ابتلي ببصره

روى ابن عساكر في تاريخه عن زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه يعوده من مرض كان به
فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك اذا عمرت
بعدي فعميت قال اذن احتسب واصبر قال اذن تدخل الجنة
بغير حساب فعمي بعد ما مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وفي الترغيب
والترهيب** عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلي
ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تعالى ولا حساب عليه رواه البزار

فصل في الصبر على المرض في الترغيب والترهيب ايضا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة بها لمم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي فقال ان شئت دعوت الله

فيشفاك

فيشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي
رواه البزار وابن حبان في صحيحه **فصل في الصبر** ذكر في كتاب علم القلوب
المنسوب الى ابي طالب المكي وهو غير كتاب قوت القلوب انه دخل ابو هريرة
وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما في خمسة من الصحابة على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد مسهم الجوع فقالوا يا رسول الله هل من خبز فانا جائع
فلم يجد لهم الا سويق شعير فاكلوه فلم يقع لهم موقعا فقالوا يا رسول الله
حتى متى نحن المجاعة قال لن تزالوا فيها ولكن اتقوا الله وحدثوا
الشكر فاني لم اجد قوما يدخلون الجنة بغير حساب الا الصابرون
قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب هذا يحتمل معنيين احدهما ان الصابر يوفى اجره
ثم لا يحاسب على نعيم ولا يتابع بذنوب فيقع الصابرون
في هذه الآية على الجماعة التي ذكرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها
تدخل الجنة بغير حساب وهم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون
ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون والمعنى الثاني ان اجور
الصابرين توفى بغير حصر ولا عد بل جزافا وهذه استعارة
للكثرة التي لا تحصى والى هذا التأويل ذهب جمهور المفسرين
وفي بعض الحديث انه لما نزلت والله يضاعف لمن يشاء
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم زد امتي فنزلت عند ذلك
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
فقال اللهم زد امتي حتى نزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب فقال رضيت يا رب **وروى** الطبراني عن الحكيم بن عمير الثمالي

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العبد
والاحتساب من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن الجنة بغير حساب
فصل في قيام الليل روى البيهقي في شعب الايمان عن
اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد
اين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب
وفي الترغيب والترهيب نحوه الا انه قال فيقول اين الذين
كانت **فصل فيمن حفر بئرا في فلاة** روى القرطبي
في تذكرته عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال من حفر بئرا بفلاة
من الارض ايمانا واحتسابا دخل الجنة بلا حساب **فصل في ترك
الكذب** روى الخطيب عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك درهما من حرام اعتقه الله من النار
ومن ترك درهما من شبهة اعطاه الله ثواب نبي من الانبياء
ومن ترك الكذب لا يكتب عليه خطيئة ايام حياته ودخل الجنة
بغير حساب **فصل في اقامة الصلوة** روى الحاكم في
تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل ان لعبدي على عهدا ان اقام الصلوة
لوقتها ان لا اعذبه وان ادخله الجنة بغير حساب **فصل
فيمن اكل مع الاخوان** قال الامام الغزالي في الاحياء لا يحاسب
العبد على ما اكله مع اخوانه **وذكر** الشعراوي في كتابه مناقب

الاولياء

الاولياء في ترجمة عبد الله بن المبارك قدس سره اللطيف
انه كان اذا اشتهى شيئا لا ياكله الا مع ضيف ويقول
بلغنا ان طعام الضيف لا حساب عليه **ويؤيده** ما في
كتاب الصحبة مع الصوفية للشيخ العارف محمد بن دانيال
قال ابو بكر الكتاني كل نفقة يسأل عنها العبد يوم
القيمة الا نفقة الاخ مع اخيه فان الله عز وجل يستحيي
ان يسأله عنها **فصل في قضاء الحوائج** روى ابو يعلى
وابن عدي في الكامل وابو الشيخ في الثواب والخرائطي
في مكارم الاخلاق والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى
في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة
ومحا عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان
قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان
هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب **وفي الترغيب
والترهيب** نحوه وقال رواه ابن ابي الدنيا في اصطناع
المعروف والاصبهاني **وفي رواية المستطرف** من مشى
في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة
فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فان مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب **فصل
في العبادة سرا** روى السلمي في الاربعين عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اذا كان يوم القيمة بعث الله قوما عليهم ثياب خضر باجنحة خضر
فيسقطون على حيطان الجنة ويشرف عليهم خزنة الجنة
ويقولون ما انتم اما شهدتم الحساب اما شهدتم الوقوف
بين يدي الله عز وجل فقالوا لا نحن قوم عبدنا الله سرا
فاحب ان يدخلنا الجنة سرا **فصل فيمن اجتنب الحدود**
روى ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري قال كان
لعامر بن عبد قيس مجلس في المسجد الجامع فكنا نجتمع اليه
ففقدناه اياما فاتيناه فقلنا يا ابا عبد الله تركت
اصحابك وجلست ههنا وحدك فقال انه مجلس كثير
الاغاليط والتخليط واني لقيت ناسا من اصحاب محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فاخبروني ان اخلص الناس ايمانا يوم القيمة
اشدهم محاسبة في الدنيا لنفسه وان اشد الناس فرحا
يوم القيمة اشدهم حزنا في الدنيا وان اكثر الناس ضحكا يوم
القيمة اكثرهم بكاء في الدنيا واخبروني ان الله عز وجل فرض
فرائض وسن سننا وحد حدودا فمن عمل بفرائض الله
وسننه واجتنب حدوده ادخله الجنة بغير حساب ومن عمل
بفرائض الله وسننه وارتكب حدوده ثم تاب ثم ارتكب
ثم تاب ثم ارتكب ثم تاب ثم ارتكب استقبل اهوال يوم
القيمة وزلازلها وشدائدها ثم يدخله الله الجنة ومن عمل
بفرائض الله وسننه وارتكب حدوده لقي الله يوم القيمة
وهو عليه غضبان فان شاء عذبه وان شاء غفر له قال فقمنا من عنده

وخرجنا **قال** القرطبي في تذكرته روي انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين عبادي الذين اطاعوني وحفظوا عهدي بالغيب فيقومون كان وجوههم
البدر والكوكب الدري ركبانا على نجائب من نور ازمتها من الياقوت
تطير بهم على رؤس الخلائق حتى يقوموا بين يدي العرش فيقول الله
السلام على عبادي الذين اطاعوني وحفظوا عهدي انا اصطفيتكم
وانا اجبتكم وانا اخترتكم اذهبوا فادخلوا الجنة بغير حساب فلا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف
فيفتح لهم ابوابها ثم ان الخلائق في المحشر موقوفون فيقول بعضهم لبعض
يا قوم اين فلان ابن فلان وذلك حين يسأل بعضهم بعضا فينادي
مناد ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الآية **فصل
في ثلثة نفر يدخلون الجنة بغير حساب** روى ابو الشيخ
في الثواب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب
رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلفا ورجل لم ينصب على مستوقده
قدران ورجل دعا بشراب فلم يقل له ايهما تريد **و** روى القرطبي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نحوه الا انه قال غسل ثوبه وقال
ورجل لم ينصب على مستوقد بقدرين قط **وروى** الطبراني والبزار
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثلثة ليس عليهم حساب اذا طعموا اذا كان حلالا الصائم
والمتسحر والمرابط في سبيل الله **و** في رواية الكوكب الدري والترغيب
والترهيب ثلثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله اذا كان حلالا

روى الديلمي عن الحسن مرسلاً قال ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل
خص يستظل به وكسوة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته
وروى ابو نعيم في الحلية وابو نصر في الابانة عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة
لا يهولهم الفزع الاكبر ولا الحساب حتى يحشر والى الجنة على كثبان
من مسك اسود رجل جمع القرآن فام به قوماً وهم به
راضون ابتغاء وجه الله ورجل يدعو الى خمس صلوات بالليل
والنهار يبتغي وجه الله عز وجل ورجل مملوك لم يمنعه الرق
ان يطلب ما عند الله وفي رواية المناوي ولا ينالهم الحساب
هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق ثم قال
كذا رواه الطبراني في الاوسط وله طريق اخرى روى البيهقي
في شعب الايمان وابو نصر السجزي في الابانة والخطيب عن ابي هريرة
وابي سعيد معاً رضي الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثلثة يوم القيمة على كثيب من مسك اسود لا يهولهم
الفزع ولا ينالهم الحساب حتى يفرغ الله مما بين الناس رجل
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى ورجل مملوك ابتلى بالرق في الدنيا
فلم يشغله ذلك عن طلب الاخرة وله طريق اخرى روى ابن النجار
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك لا يحزنهم الفزع
الاكبر ولا ما   للحساب رجل قرأ القرآن محتسباً ثم ام به
قوماً محتسباً ورجل اذن محتسباً ومملوك ادى حق الله وحق مواليه

وقال

وقال الامام الغزالي في الاحياء من اذن في مسجد سبع سنين وجبت
له الجنة ومن اذن اربعين عاماً دخل الجنة بغير حساب وله طريق
اخرى روى في الترغيب والترهيب عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة
لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك
حتى يفرغ من الحساب الخلائق وفي رواية حتى يفرغ من حساب
الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وام به قوماً وهم به
راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد
احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه رواه
الطبراني في الكبير وقال في آخره ومملوك لا يمنعه رق الدنيا
من طاعة ربه رواه الطبراني في الاوسط والصغير وزاد
في الكبير في اوله قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لو لم اسمعه من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا مرة ومرتين حتى عد سبع مرات
لما حدثت به وقال القرطبي في تذكرته روى ابو جعفر
عمر بن حفص القرشي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة وضعت
منابر من نور عليها قباب من در ثم ينادي مناد اين الفقهاء
واين الائمة واين المؤذنون اجلسوا على هذه لا روع عليكم
ولا حزن حتى يفرغ الله فيما بينه وبين عباده من الحساب
وقال ايضاً ذكر ابو نعيم انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم
اهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فتتلقاهم
الملائكة

فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون قبل الحساب
قالوا نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل قالوا وما كان فضلكم
قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اسيئ علينا
غفرنا قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد
ليقم اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا
الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون نحن
اهل الصبر قالوا وما كان صبركم قالوا صبرنا انفسنا على طاعة الله
وصبرناها عن معاصي الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين
قال فينادي مناد فليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس
وهم قليل فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة
فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله في داره
قالوا كنا نتزاور في الله ونتجالس في الله ونتباذل في الله
عز وجل قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين **وروى** هناد
ومحمد ابن نصر في الصلوة وابن ابي حاتم عن اسماء بنت يزيد
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا
يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
رزقناهم ينفقون فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب

ثم

ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون **وروى** ابو بكر النقاش
والرافعي في تاريخه عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسألة واحدة يتعلمها المؤمن
خير له من عبادة سنة وخير له من عتق رقبة من ولد اسمعيل
وان طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار لوالديه
يدخلون الجنة مع الانبياء بغير حساب **فصل في امرأة خدمت
زوجها** في نصاب الاخبار ايما امرأة خدمت زوجها سبعة ايام
اغلق الله عليها سبعة ابواب النار وفتح لها ثمانية ابواب الجنة
تدخل من ايها شاءت بغير حساب **فصل فيمن ربى صغيرا** روى
ابن عدي والخرائطي في مكارم الاخلاق والطبراني في الاوسط
والخلعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله
لم يحاسبه الله **فصل في الفوائد المتفرقة** روى الشيخان
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة
الف متماسكون آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل اولهم حتى
يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **قال الدميري**
في حيوة الحيوان وفي كتاب النصائح لابن ظفر ان امة لعمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه اسمها زائدة وكان النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم يقول انك يا زائدة لموفقة فاتته يوماً فقالت
يا رسول الله انى عجنت عجيناً لاهلى ثم ذهبت احتطب
فاحتطبت فاكثرت فرأيت فارساً على جوادٍ لم ار قط
احسن منه وجهاً وملبساً وجواداً ولا اطيب منه ريحاً
فاتانى فسلم علىّ وقال كيف انتِ يا زائدة قلت بخير
والحمد لله فقال وكيف محمد قلت بخير ويبذر الناس يا والله
فقال اذا اتيت محمداً فاقرئه منى السلام وقولى له رضوان
خازن الجنة يقرئك السلام ويقول لك ما فرح احد
بمبعثك بمثل ما فرحت به وان الله جعل امتك ثلاث فرق
فرقة يدخلون الجنة بغير حساب وفرقة يحاسبون حساباً
يسيراً ويدخلون الجنة وفرقة تشفع لهم فتشفع فيهم
فيدخلون الجنة قلت نعم ثم ولّى عنى فاخذت فى رفع حطبى
فثقل علىّ فالتفت وقال يا زائدة اثقل عليك
حطبك قلت نعم بابى وامى فعطف علىّ وغمز الحزمة
بقضيب احمر فى يده فرفعها ونظر فاذا هو بصخرة عظيمة
فوضع الحزمة بالقضيب عليها وقال اذهبى يا صخرة بالحطب
معها فجعلت الصخرة تدهده بين يدىّ بالحطب حتى اتيت
فسجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لله شكراً وحمد الله على بشرى
رضوان ثم قال لاصحابه قوموا انظروا فانطلقوا الى الصخرة
فرأوها وعاينوا آثارها **وقال الدميرى ايضاً** ويقرب من هذه
البشرى ما روى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلاً من اهل اليمن

جاء الى كعب الاحبار فقال له ان فلاناً الحبر اليهودى ارسلنى اليك
برسالة فقال له كعب هاتها فقال الرجل انه يقول لك الم تكن
فينا سيداً شريفاً مطاعاً فما الذى اخرجك من دينك الى امة احمد
فقال له كعب اتراك راجعاً اليه قال نعم قال فان رجعت اليه
فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له يقول لك كعب اسألك
بالله الذى فرق البحر لموسى واسألك بالله الذى القى الالواح
الى موسى بن عمران فيها علم كل شئ الست تجد فى كلمات الله
ان امة احمد ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب
وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة وثلث يدخلون
الجنة بشفاعة احمد فانه سيقول لك نعم فقل له يقول لك
كعب اجعلنى فى اى هذه الاثلاث شئت **وفى الترغيب
والترهيب** روى الطبرانى باسناد جيد عن ابى امامة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله
عباداً يجلسهم يوم القيمة على منابر من نور يغشى وجوههم
النور حتى يفرغ من حساب الخلائق **وفيه ايضاً** عن ابى امامة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله
وعدنى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفاً بغير حساب
فقال يزيد ابن الاخنس والله ما اولئك فى امتك الا كالذباب
الاصهب فى الذباب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد وعدنى سبعين الفاً مع كل الف سبعين الفاً وزادنى
ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك يا نبى الله قال كما بين

المتعب في سبيل الله

عدن الى عمان واوسع واوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً ولم يسود وجهه ابداً رواه الامام احمد **وروى البخاري** في حديث طويل عن ابي سعيد بن الخدري رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الا اخبرك بادام اهل الجنة قال بلى قال بالام ونون قال وما هما قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا **وفي حيوة الحيوان** الصحيح ان بالام لفظة عبرانية واما زيادة كبد الحوت فهي القطعة المنفردة المتعلقة بها وهي اطيبها وهؤلاء السبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل انه عبر عن السبعين الفا بالعدد الكثير من غير ارادة حصر **فائدة** قال الامام الغزالي في كتابه الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة ان اول طعام يأكله اهل الجنة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع يشوى لهم **مهمة** وقال ايضاً السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفاً وانما هي براءات فيها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله هذه براءة فلان ابن فلان بدخوله الجنة ونجاته من النار فاذا غفر الله ذنوبه اخذ الملك بعضده وجاس خلال الموقف ونادى هذا فلان ابن فلان قد غفر الله ذنوبه وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابداً فما من عليه شيء اسر من ذلك المقام

فصل

فصل فيمن مات ليلة الجمعة قال السيوطي في البدور السافرة روى حميد ابن زنجويه في فضائل الاعمال عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او طابع **فصل في الجوع** روى الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحساب لا تصيب الجائع اذا احتسب **فصل في الرحمة والصبر** روى الاصبهاني ايضاً عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله هل من رجل يدخل الجنة بغير حساب نعم كل رحيم صبور **فائده** روى السبكي في طبقاته قال قال ابن بنان الاصبهاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد ابن ادريس الشافعي ابن عمك هل خصصته او هل نفعته بشيء قال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلوة لم يصل علي احد مثلها فقلت فما تلك الصلوة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **فصل في بقية الاحاديث الواردة في هذا الباب سردتها لا اخرج حسب ما امكن عن عهدة الاستيعاب** روى ابو نعيم عن خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب لا يكتوون

ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون **وروى**
البخاري عن ابن عباس والامام احمد ومسلم عن عمران ابن حصين
ومسلم ايضا عن ابي هريرة والطبراني عن خباب رضي الله تعالى
عنهم بلفظ يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون **وروى** ابن سعيد عن عمرو وعمير رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني ربي
ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
قلت اي رب زدني قال اكمل بكل واحد من السبعين
السبعين الفا قلت اي رب لا يكملون قال اذن يكملهم
لك من الاعراب **فائده** روى القسطلاني في كتابه
الاستذكار انه رأى بعضهم اباجعفر الكاغذي بعد وفاته
في المنام فقال له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وادخلني
الجنة فقيل له بماذا قال لما وقفت بين يديه امر الملائكة
فحسبوا ذنوبي وصلاتي على المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملائكتي
لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي **ذكر** القرطبي في تذكرته
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم
المحابر فيأمر الله تعالى جبرئيل ان يأتيهم فيسألهم من هم

فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة طال
ما كنتم تصلون على نبيي **ثم اني** رأيت في مشكل الآثار
حديثا طويلا يتعلق بهذا الباب اوردتها لاشتماله على فوائد
جمة روى الطحاوي بسنده عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال تحدثنا عند النبي عليه الصلوة والسلام ليلة حتى اكثرنا الحديث
ثم رجعنا الى اهلنا فلما اصبحنا غدونا على نبي الله عليه الصلوة
والسلام فقال عرضت على الانبياء بامهها واتباعها
فجعل النبي يمر ومعه الثلثة من امته والنبي ومعه العصابة
من امته والنبي ومعه النفر من امته والنبي وما معه احد
من امته حتى مر على موسى في كبكبة من بني اسرائيل فلما رأيتهم
اعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء قال هذا اخوك موسى بن
عمران ومن تبعه من بني اسرائيل فقلت يا رب فاين امتي
قال انظر عن يمينك فنظرت فاذا الظراب ظراب مكة
يهوش قد سد بوجوه الرجال قال رضيت قلت
رب رضيت من هؤلاء قال هؤلاء امتك ثم قال
انظر عن يسارك فنظرت فاذا الافق قد سد بوجوه
الرجال قال رضيت قلت رب رضيت قال فان
مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم
فانشأ عكاشة بن محصن اخي بني اسد ابن خزيمة فقال
يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم
انشأ رجل آخر فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال

سبقك بها عكاشة قال وذكر لنا ان نبي الله عليه الصلوة
والسلام قال ان استطعتم فدالكم ابي وامي ان تكونوا
من السبعين الفا فافعلوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من
اهل الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الافق
فاني قد رأيت عنده ناسا يتهوشون كثيرا وذكر لنا ان
رجالا من المؤمنين تراجعوا فيهم فقالوا ما ترون عمل
هؤلاء السبعين الفا حتى صيروا من امرهم فقالوا
هؤلاء ولدوا في الاسلام فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا
قال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون **قوله يتهوشون** في الاساس
تهاوش القوم هوشا ماجوا واضطربوا وفي الصحاح وقد تهوشوا

الباب الثاني فيما يخص للمرء نفعه ويعمه في الخروج من الذنوب كيوم ولدته امه

لا يخفى على اللبيب المحنك
ان هذه الفضيلة اعني الخروج من الذنوب كيوم ولدته الام
وردت في بعض الاحاديث في الوضوء خاصة وفي اخرى
في الوضوء مقارنا بالصلوة وذلك بحسب ضعف الاشخاص
وقوتهم فانه من كان حاضر القلب يقظ الفؤاد في بدء وضوئه
ينال في الوضوء منفردا تلك الفضيلة ومن كان غافلا في
الشروع يلزم ان يتقوى وضوءه بشئ آخر وهو الصلوة
التي هي معراج المؤمن وعماد الاسلام وخلاصة العبادات
البدنية فاذا انضمت الصلوة الى الوضوء فقد يصل الى تلك

المثوبة

المثوبة لا محالة ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها ينحل بها كثير
من الاشكال **فصل في الوضوء خاصة** في جمع الجوامع روى الطبراني
في الاوسط عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان العبد اذا غسل يديه خرجت خطاياه يديه واذا
غسل وجهه وتمضمض وتشوص واستنشق ومسح برأسه خرجت
خطايا سمعه وبصره ولسانه واذا غسل ذراعيه وقدميه كان
كيوم ولدته امه **قوله تشوص** قال ابن فارس في مجمل اللغة الشوص
التسوك بالسواك وفي القاموس الشوص مضغ السواك والا
[هامش: ستنان به]
قلت لم ار في كتب اللغات بعد فحص وتنقير استعمال تفعل
من شاص الا في هذا الحديث **وروى** ايضا عن ابي لبابة بن
عبد المنذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما من مسلم يمضمض فاه الا غفر الله له كل خطيئة اصابها
بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه الا غفر الله له ما قدمت
يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه الا كان كيوم ولدته امه **وروى**
الامام احمد وابن زنجويه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايما رجل قام الى وضوئه
يريد الصلوة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه
مع اول قطرة فاذا مضمض واستنشق نزلت خطيئته
من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت
خطيئته من سمعه وبصره مع اول قطرة فاذا غسل يديه الى
المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل
[هامش: خطيئة]

كهيئة يوم ولدته امه فاذا قام الى الصلوة رفعه الله بها درجة وان
قعد قعد سالما وفي الترغيب والترهيب نحوه الا انه قال سلم من كل ذنب
كهيئته يوم ولدته امه بدون قوله بها ومن كل خطيئة وقال رفع الله
درجة وروى عبد الرزاق بسند حسن عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قلت يا رسول الله اي الليل افضل قال جوف الليل الاخر
ثم الصلوة مقبولة الى صلوة الفجر ثم لا صلوة الى طلوع الشمس
ثم الصلوة مقبولة الى صلوة العصر ثم لا صلوة حتى تغرب
الشمس قلت يا رسول الله كيف صلوة الليل قال مثنى
مثنى قلت كيف صلوة النهار قال اربعا اربعا قال ومن
صلى على صلوة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد
وان العبد اذا قام يتوضأ فغسل كفيه خرجت ذنوبه
من كفيه ثم اذا مضمض واستنشق خرجت ذنوبه من خياشيمه
ثم اذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من وجهه وسمعه وبصره ثم اذا
غسل ذراعيه خرجت ذنوبه من ذراعيه ثم اذا مسح برأسه
خرجت ذنوبه من رأسه ثم اذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من رجليه
ثم اذا قام الى الصلوة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى
ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال
جئت في اثني عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال اصحابي من يرعى لنا ابلنا وننطلق فنقتبس
من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا راح رحنا اقبسناه
مما سمعنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففعلت ذلك

اياما ثم اني فكرت في نفسي فقلت لعلي مغبون تسمع اصحابي
ما لم اسمع ويتعلمون ما لم اتعلم من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من توضأ وضوءا كاملا كان من خطيئته كيوم ولدته
امه فتعجبت لذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكيف
لو سمعت الكلام كنت اشد عجبا فقلت اردد علي جعلني الله فداك
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات لا يشرك بالله
شيئا فتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ولها ثمانية ابواب
الحديث وروى ابن منده والبغوي والبيهقي وابن عساكر
في تاريخه عن عبد الرحمن بن عابس الحضرمي رضي الله تعالى عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات غداة فقال قائل
ما رأيت اسفر وجها منك الغداة فقال ما لي وقد رأيت ربي
الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قلت
لا اعلم فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت
ما في السموات والارض ثم تلا وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم
الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات يا رب قال وما هي قلت
المشي على الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات
واسباغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير
ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس

ثم قال قل يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه قلت اني اسالك
الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي
وتتوب علي وان اردت بقوم فتنة فتوفني وانا غير
مفتون ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعلموهن
فوالذي نفسي بيده انهن لحق **وله طريق اخرى** روى الامام
احمد والترمذي عن ابن عباس **و** الترمذي والطبراني وابن مردويه
عن معاذ بن جبل وعن ابي امامة وعن ابي رافع وعن طارق بن
شهاب وعن انس وعن جابر بن سمرة **و** الحكيم والطبراني
وابن مردويه عن ابي هريرة **و** الخطيب والطبراني عن عبيدة بن
الجراح **و** الحكيم والبزار والطبراني عن ثوبان رضي الله تعالى عنهم
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني الليلة ربي
تبارك وتعالى في احسن صورة احسبه قال في المنام فقال
يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما
في الارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم
في الكفارات والدرجات والكفارات المكث في المساجد
بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في المكاره قال صدقت يا محمد ومن فعل ذلك عاش بخير ومات
بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت
فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت

بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات
افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس
نيام **وله طريق اخرى** قال في الترغيب والترهيب روى الترمذي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد فيم يختصم
الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى
الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد
الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه
كيوم ولدته امه **وفي** رواية اخرى اطول من هذا بلفظ اتاني
الليلة آت من ربي وفي رواية اتاني الليلة ربي في احسن صورة
فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك رب قال هل تدري
فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما
في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري
فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام
الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات ومن حافظ عليهن
عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد
قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم اني اسالك
فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت
بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون **قوله** الملأ الاعلى هم الملائكة
المقربون والسبرات بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة

جمع سبرة وهي شدة البرد **قال السيوطي** في شرح
ابن ماجة قوله في الحديث السابق اسباغ الوضوء على المكاره
قال في النهاية هي جمع مكرهة بفتح الميم وهو ما يكرهه الانسان
ويشق عليه والمعنى ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي
يتأذى معها مس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه او
ابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة
وقوله وانتظار الصلوة بعد الصلوة قال المظهري اذا
صلى بالجماعة او منفردًا ينتظر صلوة اخرى ويعلق فكره بها
اما بان يجلس ينتظرها او يكون في بيته او يشتغل بكسبه
وقلبه معلق بها ينتظر حضورها فكل ذلك داخل في هذا الحكم
ويؤيده ما ورد ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه **فصل في الذكر بعد الوضوء** روى ابن السني
عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله
ثلاث مرات لم يقم حتى تمحى عنه ذنوبه حتى يصير كما ولدته
امه **فصل في الوضوء مع الصلوة** روى ابن عساكر
عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان العبد المسلم اذا توضأ فاتم وضوءه ثم دخل
في صلاته فاتم صلاته خرج من صلاته كما يخرج من بطن امه
من الذنوب **وروى** ابو نعيم في الحلية عن عمرو بن ميمون قال سمعت
عثمان بن عفان وكان قليل الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول من توضأ كما امر وصلى كما امر خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ثم استشهد رهطا من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال هل سمعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول هذا قالوا نعم **وروى** الحارث وابو نعيم وسعيد بن منصور
واللفظ له عن حمران قال كنت عند عثمان بن عفان اذ دعا
بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كما توضأت ثم تبسم فقال هل تدرون فيم ضحكت قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان العبد المسلم اذا توضأ فاتم وضوءه
ثم دخل في صلاته خرج من صلوته كما خرج من بطن امه **وفي** رواية
الحارث وابو نعيم ثم دخل في صلاته فاتم صلاته **وروى** الحا[كم]
المستدرك عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول [الله]
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم
في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم ولدته امه من
الخطايا ليس عليه ذنب **قوله انفتل** في الاساس ومن المجاز
فتلته عن حاجته صرفته فانفتل وانفتل عن الصلوة **وله**
طريق اخرى روى عبد الرزاق عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ فاسبغ
الوضوء ثم قام فصلى صلوة يعلم ما يقول فيها حتى يفرغ من صلاته
كان كهيئته يوم ولدته امه **وله طريق اخرى** روى الطبراني في الكبير
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه بلفظ من توضأ فاحسن الوضوء
ثم صلى ركعتين كان من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه **وروى** الطبراني

في الاوسط عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ وضوءًا كاملاً
ثم قام الى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته امه وروى
سعيد ابن منصور اطول من هذا عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه انه خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة تبوك
فدار الرعية علي وعلى صاحبي فرأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم جالسًا وقد اجتمع الناس فقلت لصاحبي
اكفني قليلاً اجلس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
او اسمع منه وكان ادنى من جلس اليه عمر بن الخطاب فسمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى
ركعتين مقبلاً فيهما بقلبه لا يشغله شيء خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فقلت بخ بخ فلما رأى عمر عجبي لذلك قال كيف لو سمعت
ما كان قبل هذا قلت اخبرني رحمك الله قال من توضأ فاحسن وضوءه
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده
ورسوله صادقًا من قبل قلبه او قال صادقًا من قلبه فتح الله
له من الجنة يوم القيمة ثمانية ابواب يدخل من ايها شاء وروى
الدارقطني في السنن عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه
دعا يومًا بوضوء ثم دعا ناسًا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فافرغ بيده اليمنى على يده اليسرى وغسلها ثلاثًا
ثم مضمض ثلاثًا واستنشق ثلاثًا ثم غسل وجهه ثلاثًا ثم غسل
يديه ثلاثًا الى المرفقين ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه فانقاهما

ثم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتوضأ مثل هذا
الوضوء الذي رأيتموني توضأته ثم قال من توضأ فاحسن
الوضوء ثم صلى ركعتين كان من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قال
اكذلك يا فلان قال نعم ثم قال اكذلك يا فلان قال نعم حتى
استشهد ناسًا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الحمد لله الذي وافقتموني على هذا وروى المستغفري
في الدعوات عن البراء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يقول حين يتوضأ
بسم الله ثم يقول لكل عضو اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ثم يقول حين
يفرغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فان قام
من فوره ذلك فصلى ركعتين يقرأ فيهما ويعلم ما يقول
انفتل من صلاته كيوم ولدته امه ثم يقال له استأنف
العمل وروى الخطيب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ فغسل
كفيه ثلاثًا اذهب الله عنه كل خطيئة اخطأها بهما ومن
مضمض واستنشق اذهب الله كل خطيئة اخطأها بلسانه
وشفتيه ومن توضأ فابلغ الوضوء اماكنه ثم قام الى الصلوة
مقبلاً عليها بعد من خطيئته مثل ما ولدته امه وروى
النسائي والطبراني عن ابي امامة الباهلي انه قال سمعت

عمرو بن عبسة رضی الله تعالی عنه یقول قلت یا رسول الله کیف
الوضوء قال اما الوضوء فانک اذا توضأت فغسلت کفیک
وانقیتهما خرجت خطایاک من بین اظفارک وانا ملک
فاذا مضمضت واستنشقت منخریک وغسلت وجهک
ویدیک الی المرفقین ومسحت رأسک وغسلت رجلک
الی الکعبین اغتسلت من عامة خطایاک فان انت وضعت وجهک
لله عز وجل خرجت من خطایاک کیوم ولدتک امک
قال ابو امامة فقلت یا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اکل هذا
نعطی من مجلس واحد قال اما والله لقد کبرت سنی ودنا اجلی
وما بی من فقر فاکذب علی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
ولقد سمعته اذنای ووعاه قلبی من رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم وفی روایة الطبرانی من بین اظافرک واذا
مضمضت واستنشقت وله طریق اخری روی
البیهقی فی شعب الایمان عن عمرو بن عبسة رضی الله تعالی عنه قال
قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن
فمضمض واستنشق تناثرت الخطایا من فیه ومنخره
فاذا غسل وجهه تناثرت الخطایا من اشفار عینیه فاذا
غسل یدیه تناثرت الخطایا من اظفاره فاذا مسح رأسه
تناثرت الخطایا من شعر رأسه فاذا غسل رجلیه تناثرت
الخطایا من اظفار رجلیه فاذا انتهی عند ذلک کان ذلک
حظه من وضوئه فان قام وصلی رکعتین یقبل بقلبه وطرفه

الی الله خرج من الذنوب کما ولدته امه وله طریق اخری روی
ابن ماجة والطبرانی والحاکم فی المستدرک عن عمرو بن عبسة
رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
ان العبد اذا توضأ فغسل یدیه خرت خطایاه من یدیه
فاذا مضمض واستنثر خرت خطایاه من اطراف فمه
فاذا غسل وجهه خرت خطایاه من وجهه فاذا غسل
ذراعیه ومسح برأسه خرت خطایاه من ذراعیه ورأسه
فاذا غسل رجلیه خرت خطایاه من رجلیه فاذا قام
الی الصلوة وکان هواه وقلبه ووجهه او کله الی الله
انصرف کما ولدته امه وله طریق اخری روی الحاکم عن
عمرو بن عبسة رضی الله تعالی عنه انه قال یا رسول الله
ای اللیل اسمع قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
جوف اللیل الاخر وذکر حدیثا طویلا الی ان قال
واذا توضأت فاغسل یدیک فانک اذا غسلت
یدیک خرجت خطایاک من اظفار انا ملک ثم اذا
غسلت وجهک خرجت خطایاک من وجهک ثم اذا
مضمضت واستنثرت خرجت خطایاک من منا [margin: خرك]
ثم اذا غسلت یدیک خرجت خطایاک من ذراعیک ثم
اذا مسحت برأسک خرجت خطایاک من اطراف شعرک
ثم اذا غسلت رجلیک خرجت خطایاک من رجلیک
فان ثبت فی مجلسک کان ذلک حظک من وضوئک

فان قمت فذكرت ربك وحمدته وركعت ركعتين مقبلاً
عليهما بقلبك كنت من خطاياك كيوم ولدتك امك
وروى الامام احمد ومسلم وابن سعد عن عمرو بن عبسة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم
رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويمج ويستنشق
فينتثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا
غسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من اطراف
لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا
يديه من اطراف انامله مع الماء ثم يمسح رأسه كما امره الله
الا خرجت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل
قدميه الى الكعبين كما امره الله الا خرجت خطايا رجليه
من اطراف انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله
واثنى عليه ومجده بالذى هو اهله وفرغ قلبه لله الا
انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه وفي الترغيب
والترهيب نحوه الا انه قال ومجده بالذى هو له
اهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته
امه رواه مسلم وله طريق اخرى روى محمد بن نصر
والطبراني عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ فغسل يديه
خرجت خطاياه من يديه فاذا مضمض واستنشق خرجت
خطاياه من انفه فاذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه

فاذا

فاذا مسح برأسه خرجت خطاياه من رأسه فاذا غسل رجليه
خرجت خطاياه من رجليه ثم قام الى الصلوة كان كما ولدته امه
وكانت صلاته نافلة له وله طريق اخرى روى سعيد بن
منصور عن عمرو بن عبسة السلمى رضى الله تعالى عنه قال لقد
رأيتني وانا ربع الاسلام قلت يا رسول الله اى الليل
اسمع للدعاء قال ثلث الليل الآخر وذكر حديثا طويلا الى ان
قال واما الوضوء فما من عبد يقرب وضوءه فيغسل
كفيه الا تناثرت خطايا كفيه مع ذلك الماء فاذا مضمض
واستنشق تناثرت خطايا فيه مع ذلك الماء فاذا غسل
وجهه تناثرت خطايا وجهه مع ذلك الماء فاذا غسل ذراعيه
تناثرت خطايا ذراعيه مع ذلك الماء فاذا مسح برأسه
تناثرت خطايا رأسه مع ذلك الماء فاذا غسل رجليه تناثرت
خطايا رجليه مع ذلك الماء فان اقام على ذلك كان له ذلك
وان مشى الى المسجد من مساجد الله عز وجل فركع فيه ركعتين
واثنى على الله بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان كيوم ولدته امه لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا ما حدثت به احدا وروى
الامام النووى فى رياض الصالحين عن ابى نجيح عمرو بن
عبسة السلمى رضى الله تعالى عنه قال كنت وانا فى الجاهلية
اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شئ وهم يعبدون
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتى

فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مستخفيا جرءآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه
بمكة فقلت له ما انت قال نبي فقلت وما نبي قال
ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك
على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله
تعالى عنهما فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك
يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك
فاذا سمعت بي قد ظهرت فائتني قال فذهبت الى اهلي
وقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وكنت
في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم
المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا
الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد
اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي
لقيتني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله
واجهله اخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم اقصر
عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين
تطلع بين قرني شيطان يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة
مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر
عن الصلوة فحينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة

مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة
حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ
تسجد لها الكفار قال فقلت يا رسول الله فالوضوء حدثني عنه
قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق
فينتثر الا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم اذا غسل
وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته
مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا
يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه
من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا
خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى
فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه
لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه
فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر
ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال يا ابا امامة
لقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان
اكذب على الله تعالى ولا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا مرة او
مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا
ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم **قوله** جرءآء عليه
قومه قال النووي هو بجيم مضمومة وبالمد جمع جري على وزن

علماء اى حاشرون مستطيلون غير هائبين هذه الرواية
المشهورة ورواه الحميدى وغيره حراء بكسر الحاء المهملة
وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم حتى
اثر فى اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى اذا انقص من الم
او غم ونحوه والصحيح انه بالجيم **قوله** بين قرنى شيطان
اى ناحيتى رأسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك
الشيطان وشيعته ويتسلطون على الناس **وقوله**
يقرب وضوءه هو بضم الياء وفتح القاف وكسر الراء
المشددة اى يدنيه والوضوء هنا بفتح الواو وهو الماء
الذى يتوضأ به **وقوله** الا خرت خطاياه بالخاء المعجمة
اى سقطت ورواه بعضهم جرت والصحيح بالخاء وهو رواية
الجمهور **وقوله** فينتثر اى يستخرج ما فى انفه من اذى والنثرة
طرف الانف **وقال الامام الغزالى** فى الاحياء اذا قام العبد
فى صلوة وكان وجهه وهواه الى الله انصرف كيوم ولدته امه
وقال العلامة الزمخشرى فى الفائق من قام الى الصلوة وكان
هوءه وقلبه الى الله انصرف كما ولدته امه فلان بعيد الهوء
اى الهمة وهو يهوء بنفسه اى المعالى اى يرفعها قال رؤبة
فلست من هوءى ولا ما اشتهى **فصل فى صلوة الضحى**
روى ابو يعلى وابن السنى والدمياطى فى كتابه المتجر
الرابح فى ثواب العمل الصالح عن عائشة رضى الله تعالى عنها
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى

الفجر او قال الغداة فقعد فى مقعده فلم يلغ بشىء من امر الدنيا
يذكر الله عز وجل حتى يصلى الضحى اربع ركعات خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه **وفى** الترغيب والترهيب نحوه الا انه زاد
فى آخره بعد قوله كيوم ولدته امه لا ذنب له **وروى** الامام
احمد والدارمى وابو يعلى عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قام اذا استقلت
الشمس فتوضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين
غفر له خطاياه او قال كان كما ولدته امه **وفى** رواية
الدمياطى غفر له خطاياه وكان كما ولدته امه **فصل**
فى الصلوة فى بيت المقدس ذكر فى كتاب اتحاف الاخصا
بفضائل المسجد الاقصى من صلى ببيت المقدس خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه **وفيه ايضا** روى الحافظ ابو
محمد القاسم ابن عساكر فى كتابه المستقصى فى فضائل المسجد
الاقصى حديثا طويلا وفيه قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس
من احبك احببته ومن ابغضك ابغضنى ومن صلى فيك
ركعتين اخرجته من الخطايا كما اخرجته من بطن امه **وفيه ايضا**
عن كعب من اتى بيت المقدس فصلى عن يمين الصخرة وعن
شمالها ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما قل او كثر
استجيب دعاؤه وكشف الله حزنه وخرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه **وقال** مكحول من صلى فى بيت المقدس ظهرا
وعصرا ومغربا وعشاء ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم

ولدته امه وقال من خرج الى بيت المقدس لغير حاجة الا الصلوة
فيه فصلى فيه خمس صلوات خرج من خطيئته كيوم ولدته امه
وفي جمع الجوامع روى الطبراني عن رافع بن عمير رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل
لداود ابن لي بيتا في الارض فبنى داود بيتا لنفسه قبل
ان يبني البيت الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود نصبت
بيتك قبل بيتي قال اى رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك
استأثر ثم امر في بناء المسجد فلما تم السور سقط ثلثاه
فشكا ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انه لا يصلح ان تبني لي
بيتا قال اى رب ولم قال لما جرى على يديك من الدماء
قال اى رب اولم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى
ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله
اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه على يدي ابنك سليمان
فلما مات داود اخذ سليمان في بنيانه فلما تم قرب القرابين
وذبح الذبائح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارى
سرورك ببنيان بيتي فسلني اعطك قال اسألك
ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلوة خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه اما اثنتان فقد اعطيهما وانا
ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة وقال الدميري في حيوة الحيوان
روى النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [قال] ان سليمان بن داود
عليه السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سأل الله
حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وان لا [يأتي]
هذا المسجد احد لا يريد الا الصلوة فيه الا خرج من خطيئته
كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اما الاثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو قد اعطي الثالثة
وفي جمع الجوامع روى النسائي بتغيير يسير وهذا لفظه ان
سليمان بن داود لما بنى مسجد بيت المقدس سأل الله
تعالى خلالا ثلثة سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه فاو[تيه]
وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسأل الله تعالى
حين فرغ من بناء المسجد ان لا يأتيه احد لا ينهزه الا الصلوة
فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه فصل في صوم
رمضان روى ابن ماجة والحكيم والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم شهر رمضان شهر كتب الله
عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا
واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى الامام
احمد والنسائي نحوه الا انه قالا ان الله تبارك وتعالى فرض
صيام رمضان وسننت لكم قيامه وله طريق اخرى روى
ابن زنجويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رمضان ففضله على [الشهور]

بما فضله الله فقال ان شهر رمضان كتب الله صيامه على المسلمين
فرضاً وسننت قيامه فمن صامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وفي الترغيب والترهيب روى النسائي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نحوه وفي كتاب المستطرف عن عبد الله
بن مسعود رضي الله تعالى عنه من صام يوماً من شهر رمضان
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان انسلخ عنه الشهر وهو حي
لم تكتب عليه خطيئة حتى الحول الثاني فصل في صوم رمضان
مع ستة من شوال روى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه فصل في صوم النافلة قال السيوطي في فضائل
الجمعة روى الطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق
يوم الجمعة بما قل من ماله او كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم
ولدته امه وله طريق اخرى روى البيهقي في السنن وشعب
الايمان نحوه الا انه قال في اخره وتصدق بما قل او كثر
غفر الله له ذنوبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فصل
ما يقرأ عند الافطار روى ابن عساكر في تاريخه عن انس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم
يصوم ويقول عند افطاره يا عظيم يا عظيم انت الهي

لا اله لي غيرك اغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر العظيم الا العظيم
الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة يحبها الله ورسوله ويصلح
بها امر الدنيا والاخرة فصل في الحج والعمرة والنظر الى الكعبة
وكثرة الطواف والتلبية قال السيوطي في رسالته المسماة
بساجعة الحرم روى ان من نظر الى الكعبة خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من طاف
بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي
فصل الخطاب سبعين مرة مكان خمسين مرة رواية
عن الترمذي ايضاً وروى ابن زنجويه بلفظ من طاف
خمسين سبوعاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قوله
سبوعاً قال في القاموس طاف بالبيت سبعاً واسبوعاً
وسبوعاً وروى البخاري والنسائي وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه وروى النسائي بلفظ من حج هذا البيت ولم يرفث
ولم يفسق رجع كما ولدته امه وروى مسلم نحوه الا انه
قال من اتى هذا البيت فلم يرفث وفي الرسالة المشهورة
للحسن البصري ما على وجه الارض بلدة يوجد فيه شيء اذا مسه
الانسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه غير مكة وهو مس الحجر

ومن صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ومن صلى حول الكعبة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وروى البزار عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته ويخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى البيهقي في شعب الايمان
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلثة ايام او ثلث
ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات
ومن كفن ميتاً كساه الله تعالى من ثياب الجنة ومن غسل
ميتاً خرج من ذنوبه ومن حثا عليه التراب في قبره كانت
له بكل هباءة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال وروى
البيهقي عن عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اضحى مؤمن يلبي حتى تغرب
الشمس الا غابت بذنوبه حتى يعود كما ولدته امه وفي
رواية الطبراني بلفظ ما ضحى مؤمن ملبياً حتى تغيب
الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما ولدته امه وله
طريق اخرى روى الامام احمد وابن ماجة وابو نعيم
في الحلية والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اضحى يوماً محرماً ملبياً
حتى غربت الشمس غربت بذنوبه فعاد كما ولدته امه و
روى ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله تعالى عنه قال من حج

هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى
الديلمي واللفظ له وابن النجار عن جابر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من طاف بالبيت
سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء
زمزم غفر الله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرجه الله
من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي الكوكب الدري بلفظ
من طاف بالبيت اسبوعاً يحصيه ثم اتى مقام ابرهيم
فركع عنده ركعتين ثم اتى زمزم فشرب من مائها اخرجه (الله)
من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه (وسلم)
من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفاً
ولا يضع خفاً الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت
فطاف به وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق
او قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليستأنف
العمل وروى البزار وابن حبان والطبراني عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل من الانصار الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كلمات اسأل
عنهن فقال اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يا رسول الله
كلمات اسأل عنهن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك
الانصاري فقال الانصاري انه رجل غريب وان للغريب

حقاً فابدأ به فاقبل على الثقفي فقال ان شئت انبأتك
عما كنت تسألني عنه وان شئت تسألني واخبرك فقال
يا رسول الله بل انبئني عما كنت اسألك قال قد جئت
تسألني عن الركوع والسجود والصلوة والصوم فقال والذي
بعثك بالحق ما اخطأت مما كان في نفسي شيئاً قال فاذا
ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج بين اصابعك
ثم اسكن حتى يأخذ كل عضو مأخذه واذا سجدت فمكن
جبهتك ولا تنقر نقراً وصل اول النهار وآخره فقال
يا نبي الله فان انا صليت بينهما قال فانت اذن مصل
وصم في كل شهر ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
فقام الثقفي ثم اقبل على الانصاري فقال ان شئت
اخبرتك عما جئت تسألني وان شئت تسألني واخبرك
فقال لا يا نبي الله اخبرني بما جئت اسألك قال جئت
تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته وماله حين يقوم
بعرفات وماله حين يرمي الجمار وماله حين يحلق رأسه
وماله حين يقضي آخر طواف البيت فقال يا نبي الله
والذي بعثك بالحق ما اخطأت مما كان في نفسي شيئاً
قال فان له حين يخرج من بيته ان راحلته لا تخطو خطوة
الا كتب الله له بها حسنة او حط عنه بها خطيئة فاذا وقف
بعرفة فان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا فيقول
انظروا الى عبادي شعثاً غبراً اشهدوا اني غفرت لهم

ذنوبهم

ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج واذا رمى الجمار
لا يدري احد ماله حتى يتوفاه الله الى يوم القيمة واذا قضى
آخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى
الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام
فان لك بكل وطأة تطؤها راحلتك يكتب الله لك بها
حسنة ويمحو عنك بها سيئة واما وقوفك بعرفة فان الله
عز وجل ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول
هؤلاء عبادي جاؤني شعثاً غبراً من كل فج عميق يرجون
رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لو رأوني فلو كان
عليك مثل رمل عالج او مثل ايام الدنيا او مثل قطر السماء
ذنوباً غسلها الله عنك واما رميك الجمار فانه مذخور لك
واما حلقك رأسك فان لك بكل شعرة تسقط حسنة
فاذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك كيوم ولدتك امك
وروى عبد الرزاق عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احرم بحج او عمرة
من المسجد الاقصى كان كيوم ولدته امه وفي الترغيب
والترهيب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ذكر حديثاً طويلاً
وفيه اما طوافك بالبيت اذا ودعت فانك تخرج
من ذنوبك كيوم ولدتك امك وروى ابو القاسم الاصبهاني
عن انس رضي الله عنه نحوه الا انه قال واما طوافك

بالبيت فانك لتصدر وانت من ذنوبك كيوم ولدتك
امك **فصل في الرباط المطلق** روى الطبراني عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تمام الرباط
اربعين يوماً ومن رابط اربعين يوماً لم يبع ولم يشتر
ولم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فصل
في الرباط المقيد** روى الرافعي عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستفتح
الاسكندرية وقزوين على امتي وانهما بابان من ابواب
الجنة من رابط فيهما او في احدهما ليلة واحدة خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه **وله طريق اخرى** قال السيوطي
في جمع الجوامع روى ابو الشيخ في كتاب الامصار ومحمد بن
داود المهري في فضائل الاسكندرية وميسرة بن علي
في مشيخته بلفظ ستفتح على امتي مدينتان احدهما
من ارض الديلم يقال لها قزوين والاخرى من ارض الروم
يقال لها الاسكندرية من رابط في شيء منهما خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه **فصل ما يقرأ في سواد الليل** ذكر في كتاب
علم القلوب المنسوب الى الشيخ ابي طالب المكي قدس سره
اللطيف وهو كتاب جليل غير الكتاب المسمى بقوت القلوب
انه جاء في الخبر من قال في سواد الليل لا اله الا الله محمد
رسول الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فصل ما يقرأ
عند النوم** روى البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال
حين يأوي الى فراشه وهو طاهر الحمد لله الذي علا فقهر
والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه **وله طريق اخرى** في الترغيب والترهيب
روى الطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرك عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه بلفظ من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله
الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فصل
ما يقرأ عند الاستيقاظ** في جمع الجوامع روى الخرائطي في
مكارم الاخلاق عن عبادة الصامت رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يتعار
من جوف الليل فيقول الله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير ولا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله الغفور
الرحيم الا سلخه الله من ذنوبه كيوم ولدته امه **فصل
في احياء الليل** ذكر عبد الوهاب الشعراوي في المناقب
الكبرى ان مكحولا الدمشقي قدس سره اللطيف كان يقول
من احيى ليلة في ذكر الله عز وجل اصبح كيوم ولدته امه
فصل في الحمد بعد الطعام والشراب روى ابو يعلى وابن السني
في عمل يوم وليلة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل فشبع وشرب وروي فقال
الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فصل في تعلم التعلم**
ذكر في نصاب الاخبار نقلا عن كتاب الاقناع لمحمد بن احمد
المروزي اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح له سبعون
بابا من الرحمة ولا يقوم عنده الا كيوم ولدته امه **فصل**
في تطييب المسجد وكنسه في نصاب الاخبار ايضا
جاء في الخبر من طيب مسجدا او كنسه خرج من الذنوب كيوم ولدته
امه **فصل ما يتعلق ببيت المقدس** في كتاب الاقناع
قال كعب من انفق في بيت المقدس اجاب الله دعاءه و
كشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وفي رواية**
عنه من صلى في موضع السلسلة ودعا وتصدق بما امكن
اجاب الله دعاءه وكشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وان سأل الله الشهادة اعطاه اياها **وفيه ايضا**
قال الزهري مسجد ابرهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام في قرية
يقال لها برزة فمن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه ويسأل الله ما شاء فانه لا يرد خائبا **وفيه ايضا**
رأى بعض الصلحاء في مبشرة انه قال سألت عن باب حطة فقيل
من دخل هذا الباب او نزل اليه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
يقول الله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم **فصل**
في قضاء الحاجة روى ابو يعلى وابو عدي في الكامل وابو الشيخ

والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها
سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث
فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب **وروى**
في الترغيب والترهيب نحوه وقال رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب اصطناع المعروف **فصل في التسليم عند القيام من المجلس**
قال السيوطي في الجامع الصغير روى ابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قام احدكم
من المجلس فليسلم فانه يكتب له الف حسنة ويقضي له الف
حاجة ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فصل في الحمى**
وسائر الامراض قال السيوطي في كشف الغمى في فضل
الحمى روى ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات عن
سعيد بن عبد الجبار رفعه قال من كتم حمى يوم اصابته
اخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له براءة
من النار وستر عليه كما ستر بلاء الله عز وجل عليه في الدنيا
وفيه ايضا روى حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من وعك ليلة فصبر
ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه

وفي رواية الحكيم من مرض ليلة **وفي كتاب الاصابة** للحافظ
ابن حجر روى ابن ابى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات له
عن غالب القطان ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل على ذى البجامه وهو موعوك فقال منذ كم قال منذ
سبع قال اخر ان شئت دعوت لك ان يعافيك وان شئت
صبرت ثلاثا فتخرج منها كيوم ولدتك امك قال بل اصبر
يا رسول الله وفي جمع الجوامع روى الديلمى عن انس رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس من حم
ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن حم عشرة ايام
نودى من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل **وروى**
ابو الشيخ عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا مرض العبد ثلثة ايام خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وفي الترغيب والترهيب نحوه وقال رواه الطبرانى
فى الاوسط والصغير **وروى** الامام احمد وابو يعلى والطبرانى وابو نعيم
فى الحلية وابن عساكر فى تاريخه عن شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل اذا ابتليت
عبدا من عبادى مؤمنا فحمدنى وصبر على ما ابتليته فانه يقوم
من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب للحفظة
انى انا قيدت عبدى هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له
قبل ذلك من الاجر وهو صحيح **فصل فى شدة سكرات الموت**
روى الدينورى فى المجالسة عن وهيب بن الورد يقول الله تعالى

انى لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه
بكل خطيئة كان عملها سقما فى جسده ومصيبة فى اهله
وولده وضيقا فى معاشه واقتارا فى رزقه حتى ابلغ
منه مثاقيل الذر فان بقى عليه شئ شددت عليه الموت
حتى يفضى الى كيوم ولدته امه وعزتى لا اخرج عبدا
من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة
عملها صحة فى جسده وسعة فى رزقه ورغدا فى عيشه
وامنا فى سربه حتى ابلغ مثاقيل الذر فان بقى له شئ
هونت عليه الموت حتى يفضى الى وليس له حسنة يتقى
بها النار **رواه** السيوطى فى شرح الصدور بشرح حال
الموتى والقبور له وقال يقال فلان آمن فى سربه بالكسر
اى فى نفسه **فصل فى غسل الميت وتجهيزه** روى ابن ماجة
عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه
ولم يفش ما رأى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه
وروى الامام احمد وابو يعلى والبيهقى عن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون
منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وروى**
الطبرانى فى الاوسط عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حفر قبرا بنى الله له بيتا

في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن
كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً
البسه الله التقوى وصلى على روحه في الارواح ومن
عزى مصاباً كساه حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا
ومن اتبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب له ثلثة قراريط
القيراط منها اعظم من جبل احد ومن كفل يتيماً او ارملاً
اظله الله في ظله وادخله جنته **الباب الثالث ما يبشر
من انقطع منه البحر بغفران ذنوب اكثر من زبد البحر**

(ای انقطع منه البحر يبس ح)

قال السيوطي في شرح الترمذي في قوله عليه الصلوة والسلام
وان كانت اكثر من زبد البحر الحديث قال الطيبي هذا وامثاله
نحو ما طلعت عليه الشمس كنايات عبر بها عن الكثرة عرفاً
فصل في الاستغفار روى ابن عساكر في تاريخه عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلاثاً غفر له ذنوبه ولو كانت عدد رمل عالج وغثاء البحر
وعدد نجوم السماء وفي سنن الترمذي عن ابي سعيد رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يأوي
الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلاث مرات غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد ايام الدنيا
وروى ابن السني وابن النجار عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال بعد الفجر ثلاث مرات
وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وفي
رواية الترغيب والترهيب استغفر الله العظيم بزيادة لفظ
العظيم **فصل في الاستغفار صبيحة الجمعة** قال النووي في الاذكار
روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قال صبيحة يوم الجمعة
قبل صلوة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وفي فضائل الجمعة للسيوطي بلفظ من قال
قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات نحوه وقال
وقال غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر **قوله** صبيحة
قال في القاموس الصبح الفجر واول النهار جمعه اصباح وهو
الصبيحة والصباح والاصباح والمصبح **فصل
في صلوة الضحى** روى الترمذي وابن ماجة والامام احمد
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وفي رواية على شفعتي الضحى بلفظ التثنية **وروى**
ابو داود والامام احمد والطبراني والبيهقي عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين
ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيراً

غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر وفي الترغيب والترهيب
نحوه الا انه قال حتى يصلي ركعتي الضحى وقال غفر الله خطاياه **وله
طريق اخرى** روى ابن شاهين عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس في مصلاه
حتى يصلي الضحى غفر له ذنبه وان كان مثل زبد البحر

فصل في الدعاء بعد صلوة الضحى روى ابن راهويه وابن
ابي الدنيا في الدعاء عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
ما من امرئ مسلم يأتي فضاء من الارض فيصلي به الضحى ركعتين
ثم يقول اللهم لك الحمد اصبحت عبدك على عهدك ووعدك
انت خلقتني ولم اك شيئا استغفرك لذنبي فانه
قد ارهقتني ذنوبي واحاطت بي الا ان تغفرها لي فاغفرها
يا ارحم الراحمين الا غفر له في ذلك المقعد ذنبه وان كان مثل زبد البحر

فصل في الصلوة بعد المغرب روى ابن منده والطبراني
في الكبير والاوسط عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **قال** نجم الدين
الغيطي نقلا عن البيهقي كان عبد الله بن المبارك يصليها
وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك تقوية للحديث
المرفوع وفي الترغيب والترهيب عن محمد بن عمار ابن ياسر
قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال
من صلى وذكر الحديث **وفيه ايضا** رواه الطبراني وقال في آخره

فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر او رمل عالج غفر الله لك
وله طريق اخرى روى ابن عساكر في تاريخه ابسط من هذا
عن محمد بن محمد بن عمار بن عمار بن ياسر حدثني ابي عن جدي قال
رأيت ابي عمار بن ياسر صلى بعد المغرب ست ركعات
فقلت يا ابه ما هذه الصلوة قال رأيت حبيبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات ثم قال
من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر

فصل في صلوة التسبيح
روى الترمذي وابن ماجة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي رافع **وروى** ابن عساكر في تاريخه عن ابي رافع عن العباس
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عم
الا اصلك الا احبوك الا انفعك تصلي يا عم اربع ركعات
تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت
القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله
خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا قبل ان ترفع
رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل ان تسجد ثم اسجد فقلها
عشرا قبل ان ترفع رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد
فقلها عشرا ثم ارفع فقلها عشرا قبل ان تقوم فتلك خمس وسبعون
في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل
رمل عالج **وفي رواية** مثل زبد البحر غفر الله لك قال يا رسول الله
ومن يستطيع ان يقولها في كل يوم قال ان لم تستطع ان تصليها

في كل يوم فصلها في كل جمعة فان لم تستطع فصلها في كل شهر فان لم تستطع
فصلها في كل سنة **وله طريق اخرى** روى ابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة والطبراني والحاكم في المستدرك والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك
الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال فاذا انت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطأه وعمده
وكبيره صغيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات
تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة
في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع
رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت
ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها
عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا وذلك خمس وسبعون في كل ركعة
تفعل ذلك في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر
او رمل عالج غفر الله لك ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة
فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر
مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة
قوله عشر خصال قال السيوطي في شرح سنن ابي داود عشر
مفعول تنازعت فيه الافعال قبله ومعنى قوله افعل بك عشر خصال
اصيرك ذا عشر خصال والمراد بها التسبيحات لانها فيما سوى القيام

عشر عشر وقال الطيبي معناه الا امرك بما ان فعلته تصير ذا عشر
خصال **قوله** الا احبوك اي اعطيك قال الطيبي اعاد القول
بالفاظ مختلفة تقريرا للتأكيد وتوطئة للاستماع اليه **قوله**
اوله بدل من قوله ذنبك **فصل فيما يقرأ عند النوم** روى
الترمذي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر له **وفي رواية**
غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد
ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام
الدنيا **وفي رواية** استغفر الله العظيم بزيادة لفظ العظيم
وبدون ثلاث مرات **وفي** الترغيب والترهيب بدون ثلاث
مرات وقال غفرت ذنوبه **وفي** رواية الامام احمد وابو يعلى
غفر الله له ذنوبه بزيادة لفظ له **وروى** ابن حبان في صحيحه
والنسائي موقوفا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال من قال حين يأوي الى فراشه لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
غفرت له ذنوبه او خطاياه شك مسعر احد رواته وان كانت
مثل زبد البحر **وفي** الترغيب والترهيب نحوه الا انه قال وعند النسائي
سبحان الله وبحمده بزيادة لفظ وبحمده وقال في اخره ولو كانت اكثر
من زبد البحر **وفي** رواية ابن السني وابو نعيم وابن جرير وابن عساكر في تاريخه

بعد قوله وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله غفر الله ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر
وله طريق اخرى روى ابن جرير عن عبد الله بن عمرو رضي الله
تعالى عنهما قال من قال حين يريد ان يرقد لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله وبحمده والله
اكبر لا حول ولا قوة الا بالله ثم استغفر الله الا غفر له ولو كانت
ذنوبه مثل زبد البحر

فصل ما يقرأ عند الاستيقاظ

دعا بعد النوم

روى الخطيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها موقوفا من قال حين
يستيقظ وقد رد الله عليه روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد بيده الملك وهو على كل شيء قدير غفر الله
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **وروى** ابن السني بلفظ ما من
عبد يقول حين يرد اليه روحه **وروى** النووي في الاذكار نحوه
الا انه لم يذكر قوله بيده الخير وقال في آخره الا غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر

الخير صح

فصل في التسبيح والتهليل

في الترغيب والترهيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
حط عنه ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر **وروى** البخاري عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **وفي** رواية مسلم ولو كانت

وفي الموطأ حطت عنه خطاياه **وفي** الترغيب والترهيب
روى الترمذي والنسائي بلفظ غفرت له ذنوبه **قال** الشيخ
نجم الدين الغيطي في كتابه المسمى بالابتهاج بالكلام على الاسراء
والمعراج نقلا عن الطيبي قوله يوم في الحديث مطلق لم يعلم
في اي وقت من اوقاته وظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا
الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة سواء قالها متوالية او متفرقة
في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره **وروى** الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر **وفي** رواية له حطت خطاياه وان كانت
اكثر من زبد البحر **ولا يخفى** ان الحديث الذي روي في الترغيب والترهيب
مطلق وظاهر اطلاقه يقتضي ان ينال قائلها مرة واحدة تلك
الفضيلة وفي بعض الاحاديث مقيد بمائة مرة ويمكن التوفيق
بينهما بان يحمل على قوة يقين القاري وضعفه كما بين مشبعا
في اول الباب الثاني **وروى** النسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبح في دبر صلوة
الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر **وروى** عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
مرسلا قال من هلل بعد المكتوبة مائة وسبح مائة وحمد مائة وكبر
مائة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **وروى** الحاكم في المستدرك
وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قال اذا اصبح

مائة مرة واذا امسى مائة مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وان
كانت مثل زبد البحر وفي رواية جمع الجوامع والترغيب والترهيب
وان كانت اكثر من زبد البحر وروى الامام احمد ومسلم وابن حبان
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسع وتسعون وقال
تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وروى
النسائي بلفظ من سبح في دبر صلوة ثلثا وثلثين وكبر
ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
بزيادة يحيي ويميت وقال غفر له ما عمل من عمل وان كان اكثر
من زبد البحر وفي الموطا نحوه الا انه قال وختم المائة بلا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى ابو داود في سننه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من سبح في دبر كل صلوة مكتوبة
مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت
اكثر من زبد البحر قال ابن الهمام في سلاح المؤمن وكذا في بعض
طرق النسائي وروى الامام احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمات من ذكرهن مائة
مرة دبر كل صلوة الله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده

لا شريك

لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ولو كانت خطاياه مثل زبد البحر
لمحتهن وروى البخاري في التاريخ والطبراني في الاوسط وابن عساكر
في تاريخه بسند حسن عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا ذر الا اعلمك كلمات تقولهن تلحق
من سبقك ولا يدركك الا من اخذ بعملك تكبر دبر كل صلوة
ثلثا وثلثين وتسبح ثلثا وثلثين وتحمد ثلثا وثلثين وتختم
بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصرك
للمنقوص بصره صدقة وفضل سمعك للمنقوص سمعه صدقة
وفضل شدة ذراعيك للضعيف لك صدقة وفضل شدة
ساقيك للملهوف صدقة وارشادك الضال صدقة
وارشادك سائل ابن فلان فارشدته لك صدقة ورفعك
العظام والحجر عن طريق المسلمين لك صدقة ومباضعتك
اهلك لك صدقة وروى ابو داود صدره الى قوله قدير وزاد
غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولفظه في السنن
قال ابو ذر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول
اموال يتصدقون بها وليس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا ذر الا اعلمك كلمات تدرك بهن
من سبقك ولا يلحقك من خلفك الا من اخذ بمثل عملك
قال بلى يا رسول الله قال تكبر الله دبر كل صلوة ثلثا وثلثين

وتحمده ثلثاً وثلثين وتسبحه ثلثاً وثلثين وتختمها
بلا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
قال السيوطي في مرقاة الصعود كذا في نسخ ابي داود
وفيه سقط يعني لا ربط بين قوله غفرت له وبين تكبر الله
كما لا يخفى وقال والحديث من افراده لم يروه من اصحاب
الكتب الستة غيره روى الديلمي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله
الا انت سبحانك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك
انت خير الغافرين غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر و
روى الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان لله تعالى بحراً من نور حوله ملائكة من نور على خيل
من نور بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان
الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح
فمن قالها في يوم او شهر او سنة مرة او في عمره غفر الله
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر او مثل
رمل عالج او فر من الزحف وروى الامام احمد والترمذي
والنسائي وابن حبان وابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء وابن
ابي عاصم في السنة وابن جرير وصححه والحاكم في المستدرك
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك وفي رواية غفرت
ذنوبك وان كانت مثل زبد البحر او مثل عدد الذر مع انه
مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم
والحمد لله رب العالمين زاد الخلعي وقال قال علي رضي الله
تعالى عنه هو كلمات الفرج وروى اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي
في الاربعين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
وسبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وروى الامام احمد والترمذي
وقال حسن صحيح عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما على الارض احد يقول لا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت
مثل زبد البحر وفي رواية البزار غفرت له خطاياه وان كانت
اكثر من زبد البحر وقال ابن الهمام في سلاح المؤمن وكذا رواه
النسائي الا انه قال بالله العلي العظيم وله طريق اخرى
روى الامام احمد والطبراني وابن شاهين والحاكم في المستدرك
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما على الارض رجل يقول لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت

عنه ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر **فصل في بعض الادعية**
روى الحكيم في نوادر الاصول عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه اتاه جبرئيل عليه السلام
فبينا هو عنده اذ اقبل ابو ذر فنظر اليه جبرئيل فقال هو
ابو ذر قال فقلت يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر قال
نعم والذي بعثك بالحق ان ابا ذر اعرف في اهل السماء
منه في اهل الارض وانما ذلك لدعاء يدعو به كل يوم مرتين
وقد تعجبت الملائكة منه فادع به فاسأله عن دعائه فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا ذر تدعو به كل يوم
مرتين قال نعم فداك ابي وامي ما سمعته من بشر وانما هو
عشرة احرف الهمني ربي الهاما وانا ادعو به كل يوم مرتين
استقبل القبلة فاسبح الله مليا واهلله مليا واحمده
مليا واكبره مليا ثم ادعو بتلك العشر كلمات اللهم اني اسألك
ايمانا دائما واسألك قلبا خاشعا واسألك علما
نافعا واسألك يقينا صادقا واسألك دينا قيما
واسألك العافية من كل بلية واسألك تمام العافية
واسألك دوام العافية واسألك الشكر على العافية
واسألك الغنى عن الناس **قال** جبرئيل يا محمد والذي
بعثك بالحق نبيا لا يدعو احد من امتك بهذا الدعاء
الا غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر وعدد
تراب الارض ولا يلقى احد من امتك وفي قلبه هذا الدعاء

الا

الا اشتاقت اليه الجنان واستغفر له الملكان وفتحت له
ابواب الجنة ونادت الملائكة يا ولي الله ادخل اي باب
شئت **قال الحكيم** قوله ايمانا دائما اي يدوم له توحيده
حتى يختم له بذلك ويقينا صادقا تبصره اموره معاينة
ولا ينقطع ذكر الله تعالى عن قلبه على كل حال ويصير قلبه
خاليا عن ذكر كل شيء وينفرد للفرد الواحد فيأنس به ويطمئن
الى حكمه فاذا غلبت شهوة او رغبة او رهبة او غضبة
فملكت نفسه صار ايمانه في قلبه كشمس قد انكسف فذهب
ضوءها فسأل ايمانا دائما اي تدوم له شمسه فلا تنكسف
حتى يكون صدره مستنيرا بنور اليقين في كل امر ومنه
قول ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه حين بلغه ان فلانا اعتق
مائة رقبة ايمان ملزوم بالليل والنهار ولسانك رطب
بذكر الله افضل من ذلك وقال ابن رواحة رضي الله تعالى عنه
اذا دام الايمان على القلب دام الذكر ومن ههنا قال
معاذ رضي الله تعالى عنه تعال نؤمن ساعة وقال عليه الصلوة
والسلام اشد الاعمال ذكر الله على كل حال وقلبا خاشعا
اي ماتت شهواته فذلت النفس لله تعالى وخشع القلب
مما طالع من جلال الله وعظمته والعافية من كل بلية اي
بلية تعجيل العقوبة مثل ما نزل بيوسف على نبينا
وعليه الصلوة والسلام من لبثه في السجن بالتهم وبلية امتحان
مثل ما نزل بايوب على نبينا وعليه الصلوة والسلام قال الله

تعالى انا وجدناه صابراً وبلية كرامة مثل ما نزل بيحيى بن زكريا
على نبينا وعليهما الصلوة والسلام الذي لم يعمل خطيئة قط
ولم يهم بها فذبح ذبحاً واهدي رأسه الى بغي من بغايا بني اسرائيل
فسأل العافية من ذلك كله والعافية ان لا يكله الى نفسه
ولا يخذله بل يكلاؤه ويرعاه في كل هذه الوجوه ودوام
العافية ان تدوم له فلا تنقطع وتمام العافية ان تكون
عافيةً لا شوب فيها والشكر على العافية فان به ترتبط
النعمة ويجلب المزيد والغنى عن الناس بالاستغناء بالله تعالى
وفيه الخروج من الرق الى الحرية **وفي كتاب اتحاف الاخصاء**
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال بينما انا اطوف
بالكعبة اذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول
يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه المسائل يا من لا يبرمه
الحاح الملحين ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك
فقال له علي رضي الله تعالى عنه اعد علي هذه الكلمات يا عبد الله
فقال اسمعتهن قال نعم قال والذي نفسي لخضر بيده وكان
هو لخضر عليه السلام ما من عبد يقولهن دبر كل مكتوبة الا غفرت
له ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج او مثل زبد البحر او ورق
الشجر **فصل في التصلية على آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام**
في جمع الجوامع روى جعفر بن محمد بن جعفر في كتاب العروس
والديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قال في كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على آدم

غفر الله له الذنوب وان كانت اكثر من زبد البحر وكان في الجنة
رفيق آدم **فصل في النظر الى الكعبة المشرفة**
في الرسالة المشهورة للحسن البصري قدس سره اللطيف
من نظر الى البيت نظرةً ثم كان عليه خطايا مثل زبد البحر
غفر الله له ذلك كله **فصل في المصافحة**
روى الطبراني عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان المسلم اذا لقي اخاه المسلم
فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق
عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفر لهما
ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر **وله طريق اخرى**
في الترغيب والترهيب عن حذيفة بن اليمان رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان المؤمن
اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت
خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر رواه الطبراني في الاوسط
وله طريق اخرى روى البزار عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقي حذيفة فاراد
ان يصافحه فتنحى حذيفة فقال اني كنت جنباً فقال
ان المسلم اذا صافح اخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات
ورق الشجر **فصل في المرأة الحاملة يأخذها الطلق**
في تاريخ الانبياء قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ما من امرأة يأخذها الطلق الا اعطاها الله بكل طلقة

اجر شهيد وان سلمتْ وولدتْ قيل لها استأنفي العمل
فقد غفر لكِ ذنوبكِ ولو كانت مثل زبد البحر **فصل في الحجاج**
روى في الترغيب والترهيب عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما في حديث طويل وقال فيه واما وقوفك عشية عرفة
فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول
عبادي جاؤني شعثاً غبراً من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت
ذنوبكم كعدد الرمل وكقطر الماء او كزبد البحر لغفرتها افيضوا
عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم له الحديث **وروى**
الطبراني في الاوسط نحوه عن عبادة بن صامت رضي الله
تعالى عنه **فصل في شرف هذه الامة** في عرائس الثعلبي
قال الله تعالى يا امة احمد ان رحمتي سبقت عذابي وعفوي
عقابي قد اعطيتكم من قبل ان تسألوني وقد اجبتكم من قبل
ان تدعوني وقد غفرت لكم من قبل ان تعصوني ومن جاء
يوم القيمة بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبدي ورسولي
دخل الجنة ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر وهذا قوله سبحانه وتعالى
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين **الباب الرابع**
في اعمال يدفع بها الكرب والضجر وتسقط الخطايا كما
يسقط ورق الشجر
لا يخفى على الناظر الى هذه الورقات ان الفضيلة الاتية
اعني سقوط الخطايا كما يسقط ورق الشجر وردت في بعض
الاحاديث بمجرد الوضوء وفي اخرى في الوضوء مقارناً

بالصلوة

م

به الصلوة والتوفيق بينهما كما مر في الابواب السابقة
ان ذلك باختلاف قوة الاشخاص وضعفه فمن كان
واثقاً بمواعيد المخبر الصادق ينال الفضيلة الموعودة
بمجرد الوضوء ومن كان متلجلجاً بسبب ضعف اليقين
يحتاج وضوءه ان يتقوى بشيء آخر من الصلوة وبعض
الادعية **فصل في الاستغفار عند النوم** روى الترمذي
في سننه عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد
ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد
ايام الدنيا **فصل في الوضوء خاصةً** روى البيهقي
في شعب الايمان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ العبد تحاتت
عنه ذنوبه كما تحات ورق هذه الشجر **وله طريق اخرى**
روى ابن ابي شيبة بسند حسن عن سلمان ايضاً رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ
فاحسن الوضوء تحاتت خطاياه كما يتحات الورق **فصل**
في الوضوء مع الصلوة في جمع الجوامع للسيوطي روى
الطبراني عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان العبد اذا توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى

فاحسن الصلوة تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت ورق هذه
الشجرة **وله طريق اخرى** روى الطبراني ايضاً والبيهقي في شعب
الايمان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان المسلم ليصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه
فكلما سجد تحاتت عنه فيفرغ حين يفرغ من صلوته وقد تحاتت
خطاياه **وروى** ابن زنجويه عن طلحة بن نافع قال حدثني
انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قالا خرجنا
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيده قضيب
فضرب به فجعل ورقه يتناثر فقال هل تدرون ما مثل
هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال ان مثل هذا مثل احدكم
اذا قام الى صلوته جعلت خطاياه فوق رأسه فاذا خر
ساجداً تناثرت عنه كما يتناثر ورق هذا العذق **وروى**
في الترغيب والترهيب عن ابي عثمان قال كنت مع سلمان
تحت شجرة فاخذ غصناً منها يابساً فهزه حتى تحاتت ورقه
ثم قال يا ابا عثمان الا تسألني لم افعل هذا قلت ولم تفعله
قال هكذا فعل بي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا معه
تحت شجرة واخذ منها غصناً يابساً فهزه حتى تحاتت ورقه
فقال يا سلمان الا تسألني لم افعل هذا قلت ولم تفعله قال
ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس
تحاتت خطاياه كما تحاتت هذا الورق وقال اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

ذلك

ذلك ذكرى للذاكرين. رواه الامام احمد والطبراني والنسائي
وروى عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه ان العبد اذا قام الى الصلوة وضعت
خطاياه على رأسه فلا يفرغ من صلاته حتى تتفرق عنه كما تتفرق
عذوق النخلة تساقط يميناً وشمالاً **وفي** رواية الطبراني بلفظ
ان العبد المؤمن اذا قام في الصلوة وضعت ذنوبه
على رأسه فتفرق عنه كما تفرق عذوق النخلة يميناً وشمالاً
وله طريق اخرى روى ابن زنجويه عن سلمان رضي الله تعالى عنه
انه قال اذا صلى العبد اجتمعت خطاياه في رأسه فاذا
سجد تحاتت كما تحات ورق الشجر **اوردهما** السيوطي في مسند
سلمان رضي الله تعالى عنه من جمع الجوامع **وفي** الترغيب والترهيب
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خرج في الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصن من شجرة
قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال يا ابا ذر قلت لبيك
يا رسول الله قال ان العبد المسلم يصلي الصلوة يريد بها
وجه الله تعالى فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق
عن هذه الشجرة رواه الامام احمد باسناد حسن **وله طريق اخرى**
روى الامام احمد ايضاً والروياني والضياء المقدسي عن
سلمان رضي الله تعالى عنه نحوه الا انه قال يا ابا ذر ان العبد
المسلم وقال وجه الله عز وجل فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت
وروى الامام احمد وابو داود الطيالسي والدارمي والبغوي

والطبرانی وابن مردویه عن سلمان رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلی
الصلوات الخمس تحاتت خطایاه کما تحات هذا الورق

فصل فی الدعاء عند غسل اعضاء الوضوء روی ابن عساکر
فی امالیه عن محمد بن الحنفیة قال دخلت علی والدی علی بن ابی طالب
رضی الله تعالی عنه واذا عن یمینه اناء من ماء فسمی ثم سکب بیمینه
فاستنجی وقال اللهم حصن فرجی واستر عورتی ولا تشمت
بی الاعداء ثم تمضمض واستنشق وقال اللهم لقنی حجتی
ولا تحرمنی رایحة الجنة ثم غسل وجهه وقال اللهم بیض وجهی
یوم تبیض وجوه وتسود وجوه ثم سکب علی یمینه وقال
اللهم اعطنی کتابی بیمینی والخلد بشمالی ثم سکب علی شماله وقال
اللهم لا تعطنی کتابی بشمالی ولا تجعلها مغلولة الی عنقی ثم مسح
برأسه وقال اللهم غشنا برحمتک فانا نخشی عذابک اللهم
لا تجمع بین نواصینا واقدامنا ثم مسح عنقه وقال اللهم
نجنا من مقطعات النیران واغلالها ثم غسل رجلیه ثم قال
اللهم ثبت قدمی علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام ثم استوی
قائما ثم قال اللهم کما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب ثم
قال بیده هکذا یقطر الماء من انامله ثم قال یا بنی افعل
کفعلی هذا فانه ما من قطرة تقطر من انامل الا خلق الله
منها ملکا یستغفر لک الی یوم القیمة یا بنی من فعل
کفعلی هذا تساقط عنه الذنوب کما تساقط الورق عن الشجر

یوم

یوم الریح العاصف فصل فی التسبیح والتهلیل والحوقلة
روی الامام احمد والبخاری فی الادب عن انس رضی الله تعالی
عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر تنفض الخطایا کما تنفض
الشجرة ورقها وفی الترغیب والترهیب عن انس رضی الله
تعالی عنه اطول من هذا قال ان رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم اخذ غصنا فنفضه فلم ینفض ثم نفضه ولم ینفض
ثم نفضه ولم ینفض ثم نفضه وانتفض فقال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم ان سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اکبر ینفض الخطایا کما ینفض الشجرة ورقها رواه
الامام احمد ورجاله رجال الصحیح ولطریق اخری روی
الترمذی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله
تعالی علیه وسلم مر بشجرة یابسة الورق فضربها بعصاه
فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله
الا الله والله اکبر لتساقط من ذنوب العبد کما تساقط
ورق هذه الشجرة وروی ابن نصری فی امالیه عن ابی سعید
رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
ان قول لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اکبر یحط
الخطایا کما یتحات ورق هذه الشجر ولطریق اخری روی
ابن ماجة عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم علیک بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر

فانهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وروى ابن عساكر
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان قول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله
وسبحان الله يحط الخطايا كما يحط ورق هذه الشجرة
خذهن يا ابا الدرداء قبل ان يحال بينك وبينهن فانهن
الباقيات الصالحات وهن من كنوز الجنة وللطبراني اخرى
روى ابن عساكر ايضا اطول من هذا عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن
رضي الله تعالى عنه قال جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذات يوم فاخذ عودا يابسا فحط ورقه ثم قال ان قول
لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله يحط الخطايا
كما يحط ورق هذه الشجرة خذهن يا ابا ذر قبل ان يحال
بينك وبينهن فانهن الباقيات الصالحات وهن
من كنوز الجنة وكان ابو الدرداء اذا ذكر هذا الحديث
يقول لاهللن الله ولاكبرن الله ولاحمدن الله ولاسبحن الله
حتى اذا رآني جاهل حسب اني مجنون وفي كتاب الركن في فضل
السعي والحركة يروى ان جبرئيل عليه السلام قال للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قل سبحان الله العلي العظيم
عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم فانه من قالهن
كتب الله ست خصال كتب من الذاكرين كثيرا وكان افضل
من ذكره الليل ويكن له غرسا في الجنة وتحات عنه خطاياه
كما تحات ورق الشجر اليابسة وينظر الله اليه لم يعذبه رواه

الواحدي

الواحدي في الوسيط والثعالبي **فصل في المصافحة**
قال السيوطي في جمع الجوامع روى الطبراني عن سلمان
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان المسلم اذا لقي اخاه المسلم فاخذ بيده تحاتت
عنه ذنوبهما كما يتحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح
عاصف والا غفر لهما وان كانت ذنوبهما مثل زبد البحر
ويقرب منه ما رواه ابن السني في عمل يوم وليلة عن البراء
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة
تناثرت خطاياهما بينهما قوله تكاشرا من الكشر وهو التبسم
فصل في الخشية في جمع الجوامع روى الطبراني والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان والخطيب
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال قال
اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه
كما تتحات عن الشجرة اليابسة ورقها وفي رواية الخطيب تحاتت
عنه ذنوبه وروى البزار نحوه الا انه قال كما تحات من الشجرة
البالية ورقها وقال الشيخ الكامل والمرشد المكمل شهاب
الدين السهروردي قدس سره اللطيف في كتاب عوارف
المعارف روت ام كلثوم رضي الله تعالى عنها ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى
تحاتت عنه الذنوب كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها وفي

الجامع الصغير للسيوطي روى الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سلمان
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت خطاياه
كما يتحات عذق النخلة قال في الترغيب والترهيب بعد ايراده
هذا الحديث العذق بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة
بعدها قاف هو القنو وهو المراد هنا وفيه ايضا روى البيهقي
عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تحت شجرة فهاج الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر
وبقي ما كان من ورق اخضر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما مثل الشجرة فقال القوم الله ورسوله اعلم
فقال مثل القوم اذا اقشعر من خشية الله عز وجل
وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته وروى اللالكائي
في السنة عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه موقوفا قال
عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض عبد على السبيل
والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فيعذبه
وما على الارض عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه
فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس
ورقها فهي كذلك اذا اصابتها ريح شديدة فتحاتت
عنها ورقها الا حط الله عنه خطاياه كما تحات عن تلك
الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل الله وسنة خير
من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا ان يكون عملكم

ان كان

٥٦

ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يكون ذلك على منهاج الانبياء
وسنتهم **فصل في سقي الماء** روى الخطيب عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء تتناثر كما يتناثر
الورق من الشجرة في الريح العاصف **فصل في الشهادة**
في الترغيب والترهيب روى البيهقي في كتاب البعث
وقال اول قطرة تقطر من دم احدكم يحط الله به خطاياه
كما يحط العضد من ورق الشجر ويبتدر اثنتان من الحور
العين وتمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد آن لك ويقول
قد آن لكما ويكسى مائة حلة لو وضعت بين اصبعي
هاتين لوسعتهما ليست من نسج بني آدم ولكنها من ثياب
الجنة مكتوبون عند الله باسمائكم الحديث رواه البزار
والطبراني عن يزيد بن شجرة مرفوعا مختصرا والصحيح موقوف مع انه
لا يقال مثل هذا من قبل الرأي فسبيله سبيل المرفوع
فصل في اصابة الاذى والمرض روى الشيخان عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا
قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان
لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما مسلم يصيبه اذى
ولا شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها وفي جمع الجوامع نحوه الا انه قال ما من مسلم يصيبه

لعله ما من مسلم

اذى شوكة فما فوقها الا حط الله بها سيئاته الحديث
وله طريق اخرى روى البخارى عن عبد الله رضى الله
تعالى عنه قال اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه
فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك
لتوعك وعكا شديدا وذلك ان لك اجرين قال اجل
وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات
ورق الشجر وروى القاضى عياض فى الشفاء عنه بلفظ ما من
مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما يحت
ورق الشجر وروى الامام احمد والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى
نفسى بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من مرض
فما سواه الا حط الله عنه به خطاياه كما تحط الشجرة
ورقها وروى ابن حبان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة
وفى رواية الترغيب والترهيب لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة
ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله بذلك خطاياه كما تحط
الورقة عن الشجرة وروى عبد الله بن احمد فى الزيادات
وابو يعلى والبغوى والباوردى والطبرانى وابو نعيم
عن خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى عن جده اسد بن كرز
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المريض تتحات
خطاياه كما يتحات ورق الشجرة وله طريق اخرى روى ابن

ابن قانع

قانع عن اسد بن كرز ايضا رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الحمى تحط الخطايا كما تحط الشجرة
ورقها وروى ابن عساكر فى تاريخه عن الربيع بن عميلة
قال كنا مع عمار ابن ياسر رضى الله تعالى عنه وعنده اعرابى
فذكر المرض فقال الاعرابى ما مرضت قط فقال عمار
لست منا ان المسلم يبتلى بالبلاء فيكون كفارة
خطاياه فتتحات كما يتحات ورق الشجر وان الكافر
يبتلى فيكون مثله كمثل البعير عقل فلا يدرى لم عقل
ويطلق فلا يدرى لم يطلق وروى البخارى عن عبد الله بن مسعود
رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قلت لك
اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا
حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها قوله يوعك
قال فى القاموس الوعك اذى الحمى ووجعها وفى
الفائق وعك اى حم وقال السيوطى فى رسالته
المسماة بكشف الغمى فى فضل الحمى روى ابن ابى الدنيا
عن عائشة رضى الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان الحمى تحط الخطايا كما تحط الشجرة
ورقها وفيه ايضا روى ابن السكن عن ام مالك الانصارية
رضى الله تعالى عنها قالت اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

والحمى ترعدان من الحمى فقال لي يا ام مالك ما لك قلت يا رسول الله
ام ملدم فعل الله بها وفعل فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مهلاً يا ام مالك لا تسبيها فان الله يحط بها
عن العبد الذنوب والخطايا كما يحط ورق الشجر قال
السيوطي في فضائل الجمعة نقلاً عن نهاية ابن الاثير ان ام
ملدم كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة من قولهم
الدمت عليه الحمى اذا دامت وبعضهم يقولها بالذال
المعجمة وقال ابو العباس الاحول في كتاب الآباء والامهات
ام ملذم بالذال المعجمة والدال خطأ الحمى وقال ابو الحسن
الاخفش عامة الناس يقولونه بالدال المهملة ولم اسمعه
بالذال المعجمة الا من ابي العباس ولست انكر هذا

فصل في بعض الادعية

قال العلامة الزمخشري في كتابه نزهة
المتأنس ونهزة المتلمس من دعاء الخضر على نبينا وعليه الصلوة
والسلام اللهم اني استغفرك لما تبت اليك منه ثم عدت
فيه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم اخلفتك فيه
واستغفرك لما اردت به وجهك فخالطه ما ليس لك
واستغفرك للنعم التي انعمت بها علي فتقويت بها
على معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة
يا رحمن يا رحيم من كل ذنب اذنبته او معصية ارتكبتها
في ضياء النهار وسواد الليل في خلاء او ملاء او سر
او علانية يا رحيم قال الاوزاعي من دعا به غفر الله له

ولو كانت

ولو كانت ذنوبه عدد ورق الشجر ورمل عالج

الباب الخامس في اعمال تطهر النفوس الجانية وتفتح من الجنة الابواب الثمانية

قال الشيخ الاكبر قدس سره اللطيف في الفتوحات
ورد في الخبر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
فيمن توضأ وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشيء
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
فقال له ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فما عليه
ان لا يدخلها من ابوابها كلها فقرر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قول ابي بكر رضي الله تعالى عنه واثبته
وفي خبر جعله صاحب هذا الحال وابواب الجنة ثمانية
على عدد اعضاء التكليف لكل عضو باب وتلك الا عضاء
العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج
والرجل والقلب فقد يقوم الانسان في زمن واحد
باعمال هذه الاعضاء كلها فيدخل من ابواب الجنة
الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأة
الاخرة تشبه البرزخ وباطن الانسان من حيث
ما هو ذو خيال قال الحسن البصري رحمه الله في رسالته
المشهورة في فضل الاقامة بمكة شرفها الله تعالى ما على
وجه الارض بلدة ابواب الجنان الثمانية كلها مفتحة
الا بمكة الى يوم القيمة فباب منها باب الكعبة وباب
منها تحت الميزاب وباب منها عند الركن اليماني وباب منها

عند الركن الاسود وباب منها خلف المقام وباب منها
عند زمزم وباب منها عند الصفا وباب منها عند المروة
قال حجة الاسلام الغزالي في كتابه جواهر القرآن
قد اشتملت الفاتحة من الاقسام العشرة على ثمانية قسم
الذات والصفات والافعال والمعاد والصراط المستقيم
بجميع طرفيه اعني التزكية والتحلية وذكر نعمة الاولياء
وغضب الاعداء ولم يخرج منها الا قسمان محاجة الكفار
واحكام الفقه وهما الفنان اللذان منهما يتشعب
علم الكلام وعلم الفقه وبهذا يستبين انهما واقعان
في الصف الاخر من مراتب علوم الدين وانما قدمهما حب
الجاه والمال فقط وعند هذا ننبهك على دقيقة فنقول ان
هذه السورة فاتحة الكتاب ومفتاح الجنة وانما كانت
مفتاحاً لان ابواب الجنة ثمانية ومعاني الفاتحة ترجع
الى ثمانية فاعلم قطعاً ان كل قسم منها مفتاح باب
من ابواب الجنة شهدت بذلك الاخبار فان كنت
لا تصادف في قلبك الايمان والتصديق به وطلبت
فيه المناسبة فدع عنك ما فهمته من ظاهر الجنة ولا يخفى
عليك ان كل قسم يفتح باب بستان من بساتين المعرفة
كما اشرنا اليه من اثار رحمة الله تعالى وعجائب صنعه وغيرها
ولا تظنن ان روح العارف من الانشراح في رياض المعرفة
وبساتينها اقل من روح من يدخل الجنة التي تعرفها وتقضي

فيها

فيها شهوة البطن والفرج وانى يتساويان بل لا ينكر
ان يكون في العارفين من رغبته في فتح ابواب المعارف
لينظر الى ملكوت السموات والارض وجلال خالقها ومدبرها
اكثر من رغبته في المنكوح والمأكول والملبوس وكيف لا يكون
هذه الرغبة اغلب على العارف البصير وهي مشاركة
الملائكة في الفردوس الاعلى اذ لاحظ للملائكة في المطعم
والمشرب والمنكح والملبس ولعل تمتع البهائم بالمطعم
والمنكح والمشرب يزيد على تمتع الانسان فان كنت
ترى مشاركة البهائم في لذاتهم احق بالطلب من مساهمة الملائكة
في الملأ الاعلى في فرحهم وسرورهم بمطالعة جمال الحضرة
الربوبية فما اشد غبنك وجهلك وما اخس همتك
وقيمتك على قدر همتك اما العارف فاذا انفتح له ثمانية
ابواب من ابواب المعارف واعتكف فيها لم يلتفت اصلاً
الى جنة البله فان اكثر اهل الجنة البله وعليون لذوي الالباب
كما ورد في الخبر وانت ايها القاصر همته على لذات قبقبه
وذبذبه كالبهيمة فلا تنكر ان درجات الجنان انما تنال
بفنون المعارف فان كانت رياض المعارف لا تستحق
ان تسمى في نفسها جنة فلتستحق ان تستفتح بها الجنة
فتكون مفاتيح الجنة **فصل في كلمة الشهادة** روى الشيخان
والنسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله
الجنة على ما كان من عمل زاد جنادة يعني احد رواته
من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء وفي رواية الامام احمد
والطبراني وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق وان
البعث حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل من اي ابواب
الجنة الثمانية شاء ولفظ مسلم من قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة
حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء قال الامام النووي في شرح مسلم هذا حديث
عظيم الموقع وهو من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد
فانه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع فيه ما يخرج عنه جميع
ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدهم فاختصر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الاحرف
ما يباين به جميعهم وسمي عيسى على نبينا وعليه السلام
كلمة لانه كان بكلمة كن فحسب من غير اب بخلاف غيره من بني آدم
قال الهروي سمي كلمة لانه كان عن الكلمة فسمي بها كما يقال
للمطر رحمة وقوله وروح منه اي رحمة وقال ابن عرفة
اي ليس من اب انما نفخ فيه الروح وقال غيره وروح منه

مخلوقة

اي مخلوقة من عنده وعلى هذا يكون اضافتها اليه اضافة
تشريف كناقة الله وبيت الله وروى ابو يعلى عن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله يصدق قلبه ولسانه دخل من اي
ابواب الجنة شاء وروى السبكي في طبقاته عن عبد الرحمن
بن سمرة القرشي رضي الله تعالى عنه حديثاً طويلاً وفي آخره
ورأيت رجلاً من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى
الى باب غلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله مخلصاً بها
ففتحت له الابواب وادخله الجنة وروى ابن النجار عن عقبة
بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره وكان على كل رجل منا رعية
الابل يوماً فكان اليوم الذي ارعى فيه فانصرفت فبصرت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حلقة يحدثهم فسعيت
اليه فادركته وهو يقول من توضأ فاحسن وضوءه ثم ركع
ركعتين يريد بها وجه الله غفر الله له ما كان قبلهما من الذنوب
فكبرت فاذا رجل يضرب على كتفي فالتفت فاذا هو
ابو بكر الصديق فقال التي قبلها يا ابن عامر افضل منها
قلت وما هي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قال لا اله الا الله يصدق لسانه قلبه دخل من اي ابواب
الجنة الثمانية شاء فصل من مات مؤمناً روى الطبراني
في الاوسط عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء ولها ثمانية ابواب **وروى** الامام احمد
وابو داود الطيالسي وابن مردويه عن عمر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يؤمن بالله واليوم
الاخر قيل له ادخل الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شئت
وله طريق اخرى روى ابن مردويه ايضا عنه رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات وهو مؤمن
بالله فان للجنة ثمانية ابواب فيدخل من ايها شاء **وروى**
ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال
جئت في اثني عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال اصحابي من يرعى لنا ابلنا فننطلق فنقتبس
من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا راح روحنا اقبسنا
مما سمعنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففعلت ذلك
اياما ثم اني فكرت في نفسي فقلت لعلي مغبون تسمع اصحابي
ما لم اسمع ويتعلمون ما لم اتعلم من نبي الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال نبي الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ وضوءا كاملا كان
من خطيئته كيوم ولدته امه فتعجبت لذلك فقال عمر بن الخطاب
فكيف لو سمعت الكلام كنت اشد عجبا فقلت اردد
علي جعلني الله فداك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مات لا يشرك بالله شيئا فتح الله له ابواب الجنة يدخل

من ايها شاء ولها ثمانية ابواب فخرج علينا نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني حتى
فعل ذلك مرارا فلما كانت الرابعة قلت يا نبي الله بابي وامي
لم تصرف وجهك عني فاقبل علي فقال اواحد احب اليك
ام اثني عشر فلما رأيت ذلك رجعت الى اصحابي

فصل فيمن مات مؤمنا ولم يصب دما

روى البيهقي في شعب الايمان
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم
حرام الا دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء **وروى**
الزمخشري في الفائق بلفظ من مات ولم يشرك بالله شيئا
ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل من اي ابواب الجنة شاء
ثم قال هو من قولهم ما نديني من فلان شيء اكرهه اي ما بلني ولا
اصابني وما نديت كفي له بشر ولا نديت بشيء تكرهه قال
النابغة ما ان نديت بشيء انت تكرهه اذن فلا رفعت
سوطي الى يدي

فصل في الوضوء وما يقال بعده

روى الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عمر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما منكم من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ
من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
شاء **وفي** سنن ابن ماجه عنه بلفظ ما من مسلم يتوضأ فيحسن

ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله
الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وفي
رياض الصالحين رواية عن مسلم نحوه الا انه قال فيبلغ او
يسبغ الوضوء وقال واشهد ان محمداً بزيادة لفظ اشهد
ثم قال وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين وروى الترمذي والنسائي عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه والامام احمد والطبراني عن عقبة بن عامر
رضي الله تع عنه ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال
من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع بصره الى السماء فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ولفظ ابي داود
ثم يرفع طرفه الى السماء ثم يقول وروى البزار عن ثوبان رضي الله
تع عنه نحوه الا انه قال ثم قال اشهد ورواه ابن ابي شيبة
في المصنف من حديث انس رضي الله تع عنه وزاد بعد
ورسوله ثلاث مرات وقال النووي في الاذكار روينا
تكرير شهادة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني
من رواية عثمان بن عفان رضي الله تع عنه وفي سنن
ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تع عنهما قال توضأ رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء
من لا يقبل الله منه صلوة الا به ثم توضأ مرتين مرتين
فقال هذا وضوء القدر من الوضوء وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال

هذا اسبغ الوضوء وهو وضوئي ووضوء خليل الله ابرهيم
ومن توضأ هكذا ثم قال عند فراغه اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء قال السيوطي في شرح ابن ماجة عند
قوله ووضوء خليل الله ابرهيم زاد الطبراني ووضوء الانبياء
من قبلي وبعد قوله لا اله الا الله زاد وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروى ابو داود
عن عقبة بن عامر رضي الله تع عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم خدام انفسنا نتناوب الرعاية
رعاية ابلنا فكانت علي رعاية الابل فروحتها بالعشي
فاذا رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يخطب الناس
فسمعته يقول ما منكم من احد يتوضأ فيحسن الوضوء
ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه
فقد اوجب فقلت بخ بخ ما اجود هذه فقال رجل
بين يدي التي قبلها يا عقبة اجود منها فنظرت فاذا
هو عمر ابن الخطاب قلت ما هي يا ابا حفص قال انه
قال آنفاً قبل ان تجيء ما منكم من احد يتوضأ فيحسن الوضوء
ثم يقول حين يفرغ من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له
ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وفي رواية
قال عند قوله فاحسن الوضوء ثم رفع نظره الى السماء فقال

وله طرق اخرى روى سعيد بن منصور عن عقبة بن عامر رضي الله
تعالى عنه انه خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة
تبوك فدار الرعي علي وعلى صاحبي فرأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا وقد اجتمع الناس فقلت
لصاحبي اكفني قليلا اجلس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
او اسمع منه وكان ادنى من جلس اليه عمر بن الخطاب فسمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن
وضوءه ثم صلى ركعتين مقبلا فيهما بقلبه لا يشغله
شيء خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقلت بخ بخ فلما رأى
عمر عجبي لذلك قال كيف لو سمعت ما كان قبل هذا قلت اخبرني
رحمك الله قال قال من توضأ فاحسن وضوءه ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صادقا من قبل قلبه او قال صادقا من قلبه فتح الله
له من الجنة يوم القيمة ثمانية ابواب يدخل من ايها شاء **وله
طرق اخرى** روى سعيد ابن منصور ايضا عن عقبة
بن عامر رضي الله تعالى عنه اطول من هذا قال كنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وكنا نتناوب الرعية فلما ان
كانت نوبتي سرحت ابلي ثم جئت وجئت ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يقول ما من
رجل يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته ويعلم ما يقول
فيها الا انفتل وهو كيوم ولدته امه من الخطايا ليس عليه ذنب

فما ملكت نفسي ان قلت بخ بخ فقال عمر وكان الى جنبه صلى الله
تعالى عليه وسلم التعجب من هذا فقد قال قبل ان تجيء ما هو
اجود منه فقلت ما هو فداك ابي وامي قال قال ما من رجل
توضأ فيسبغ الوضوء يقول عند فراغه من وضوئه اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ثمانية
ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ثم يجمع الناس في صعيد واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم
اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات اين الذين كانوا تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون ثم ينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم
ثلاث مرات اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار ثم ينادي مناد سيعلم
اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ويقال اين الحمادون
الذين يحمدون ربهم **وروى** ابن السني في عمل يوم
وليلة والطبراني في الاوسط عن ثوبان رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا بوضوء
فساعة يفرغ من وضوئه يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **وفي رواية**
الخطيب وابن النجار من توضأ فاسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه

من الوضوء نحوه الا انه قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وقال فتح الله له وله طريق اخرى روى الخطيب وابن النجار
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من توضأ للصلوة واسبغ الوضوء ورفع راسه الى السماء
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فتح الله ثمانية
ابواب الجنة وقيل له ادخل من اي باب شئت وله طريق
اخرى روى الامام احمد في مسنده وابن ماجة وابن السني
عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتح له ثمانية
ابواب الجنة من ايها شاء دخل وروى المستغفري في الدعوات
عن البراء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما من عبد يقول حين يتوضأ بسم الله ثم يقول لكل عضو اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يقول حين يفرغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فان قام
من فوره ذلك فصلى ركعتين يقرأ فيهما ويعلم ما يقول
انفتل من صلاته كيوم ولدته امه ثم يقال له استانف العمل

فصل في الدعاء بعد صلوة الفجر روى ابن السني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا قبيصة اذا اصبحت وصليت الفجر فقل سبحان الله العظيم

وبحمده

وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربعا يعطيك الله
عز وجل اربعا لدنياك واربعا لاخرتك فاما اربعا لدنياك
فانك تعافى من الجنون والجذام والبرص والفالج واما اربعا
لاخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من رزقك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك اما انه ان وافى بهن
يوم القيمة لم يدعهن رغبة عنهن ولا نسيانا لم يأت بابا
من ابواب الجنة الا وجده مفتوحا وله طريق اخرى
روى ابن السني عن ابن عباس ايضا رضي الله تعالى عنهما بلفظ
اما لدنياك فاذا صليت الصبح فقل بعد صلوة الصبح
سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث
مرات يعافيك من بلايا اربع من الجنون والجذام والعمى والفالج
واما لاخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
والذي نفسي بيده لئن وافى بهن يوم القيمة لم يدعهن
ليفتحن له اربع ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء

فصل في صلوة الضحى روى الطبراني في الاوسط والخطيب
في المتفق والمفترق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى
فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون
على صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوا برحمة الله وفي رواية
فادخلوه برحمة الله عز وجل **فائدة زايده** قال ابن حجر

في الاصابة روى الطبري في التهذيب عن ابي امامة بن سهل
انه قال اول من صلى الضحى رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقال له ذو الزوائد وفي رواية ابو الزوائد
ذكره الترمذي في الصحابة **فصل في الصيام**
روى الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها
باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **وفي الترغيب والترهيب**
ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة
لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا غلق فلم يدخل منه احد
رواه الشيخان والنسائي عنه وروى الترمذي وزاد ومن
دخله لم يظمأ ابدا **فصل في الصدقة والانفاق** روى ابن لال
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد تصدق بصدقة
يبتغي بها وجه الله الا قال الله له يوم القيمة عبدي رجوتني
ولن اخيبك حرمت جسدك على النار وادخل من اي ابواب
الجنة شئت **وروى** الامام احمد وابو يعلى والطبراني عن عمرو بن
عبسة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ولد له ثلاثة في الاسلام فماتوا قبل ان يبلغوا
الحنث ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ومن شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله
فبلغ به العدو اصابه او اخطأ كان له كعتق رقبة ومن

اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه
من النار ومن انفق نفقة في سبيل الله فان للجنة
ثمانية ابواب دعته حجبة الجنة يدخل من اي ابواب الجنة
شاء **وروى** في الترغيب والترهيب بعضه عن ابي امامة عن
عمرو بن عبسة ايضا رضي الله تعالى عنه قال قلت له حدثنا
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيه
انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة اولاد
في الاسلام فماتوا قبل ان يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة برحمته
اياهم ومن انفق زوجين في سبيل الله فان للجنة ثمانية
ابواب يدخله الله من اي باب شاء منها الجنة رواه الامام
احمد باسناد حسن **فصل فيمن عال عياله واقاربه**
روى ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ابنة فهو متعب ومن كانت له
ابنتان فهو مثقل ومن كانت له خمس بنات فهو معي في الجنة
كهاتين ومن كانت له ست بنات لم تحجب من اي ابواب الجنة
الثمانية شاء **وروى** الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كن له
بنتين او اختين او عمتين او خالتين وعالهن فتحت له
ثمانية ابواب الجنة **فصل في الاطعام** روى الطبراني في الكبير
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة

لا يدخله الا من كان مثله **وفي الترغيب والترهيب** نحوه الا انه
قال حتى يشبعه من سغب ثم قال السغب محركة الجوع **وروى**
الطبراني عن ابي حيدة الفهري عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من سقى عطشانا فارواه فتح الله له بابا من الجنة
فقيل له ادخل منه ومن اطعم جائعا فاشبعه وسقى عطشانا
فارواه فتحت له ابواب الجنة كلها وقيل له ادخل الجنة من ايها
شئت **فصل فيمن حفظ اربعين حديثا** روى ابو نعيم
وابن الجوزي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله
تعالى بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت **فصل فيمن سمع
واطاع** روى الامام احمد والطبراني وابن عساكر في تاريخه عن عبادة
بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
من عبد الله لا يشرك به شيئا واقام الصلوة واتى الزكوة
وسمع واطاع ادخله الله من اي ابواب الجنة شاء ولها ثمانية
ابواب ومن عبد الله لا يشرك به شيئا واقام الصلوة واتى
الزكوة وسمع وعصى فان الله من امره بالخيار ان شاء رحمه وان
شاء عذبه **فصل في الاجتناب عن الكبائر** روى الطبراني
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ابشروا ابشروا ابشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب
الكبائر السبع دخل من اي ابواب الجنة شاء عقوق الوالدين
والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم

والفرار من الزحف واكل الربوا **وله طريق اخرى** روى
النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن سعيد وابي هريرة
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان
ويخرج الزكوة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيمة **وروى** سمويه وابن جرير عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكوة ويجتنب الكبائر السبع
الا فتحت له ابواب الجنة ثم قيل له ادخل بسلام **وروى**
النسائي وابن حبان وابن خزيمة والحاكم والبيهقي نحوه الا
انهم قالوا الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية حتى انها لتصطفق
وروى في الترغيب والترهيب عنهما اطول من هذا قالا
خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده ثلاث مرات ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي لا يدري
على ماذا حلف ثم رفع رأسه في وجهه البشرى وكانت
احب الينا من حمر النعم وقال في آخره وقيل له ادخل بسلام
ورواية الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة حتى
انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم من سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الحاكم
صحيح الاسناد **فصل ما يقرأ فيمن دخل السوق**

في نصاب الاخبار رجا في الاثر من دخل السوق فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من جملة التوابين واجعلني من المتطهرين فتح له ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء **فصل في الكسب** وفيه ايضا جا في الاثر
من اكل من كد يده حلالا فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
فصل في الرباط بقزوين روى ابن مندة في التاريخ
والرافعي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من قوم احب الله تعالى من قوم حملوا القرآن وركبوا
الى التجارة التي ذكر الله تعالى قروا القرآن وشهروا السيوف
يسكنون بلدة يقال لها قزوين يأتون يوم القيمة واوداجهم
تقطر دما يحبهم الله ويحبونه تفتح لهم ثمانية ابواب الجنة
فيقال لهم ادخلوا من ايها شئتم **فصل في الشهادة**
روى الامام احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد
السلمي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله
حتى لقي العدو فقاتلهم حتى قتل فذاك الشهيد الممتحن
في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة
ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه
وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فتلك ممصمصة
محت ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا وادخل
من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة

ابواب

ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد في سبيل الله
بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار
ان السيف لا يمحو النفاق **قال السيوطي** في البدور السافرة
نقلا عن المنذري بفتح الحاء المشروح صدره ومنه اولئك
امتحن الله قلوبهم للتقوى اي شرحها ووسعها **قال** وفي رواية
لهم المفتخر ولعله تصحيف والممصمصة بضم الميم الاولى وفتح الثانية
وكسر الثالثة وبصادين مهملتين هي الممحصة المكفرة **فصل
في المرأة الصالحة** روى الطبراني عن عبد الرحمن بن حسنة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلت
المرأة خمسها وصامت شهرها واطاعت بعلها وحفظت
فرجها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت **وله رواية
اخرى** روى ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والامام
احمد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلت خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة
من اي ابواب الجنة شئت **وعند** الامام احمد من اي ابوابها
شئت **وله رواية اخرى** روى ابن زنجويه عن انس
رضي الله تعالى عنه نحوه الا انه قال المرأة اذا صلت خمسها
وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها
وله رواية اخرى روى الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ايما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها
فتح لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث
شئت **وله رواية اخرى** وفي الترغيب والترهيب عنه
بلفظ اذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت
بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابن حبان
في صحيحه **وفي نصاب الاخبار** ايما امرأة خدمت زوجها
سبعة ايام اغلق الله عليها سبعة ابواب النار
وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من ايها شاءت
بغير حساب **فصل في الفرط** روى الامام احمد وابن ماجة
والطبراني عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله تع عنه قال
قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ما من مسلم يموت
له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب
الجنة الثمانية من ايها شاء دخل **ورواية السيوطي**
في البدور السافرة ما من عبد يموت **وفي الترغيب والترهيب**
عن حبيبة انها كانت عند عائشة رضي الله تعالى عنها
فجاء النبي صلى الله تع عليه وسلم حتى دخل عليها فقال
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا جيء بهم يوم القيمة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم
ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا
الجنة انتم وآباؤكم رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن جيد
وفيه ايضاً عن قرة بن اياس رضي الله تع عنه ان رجلاً كان

يأتي

لعله
٢ أم

يأتي النبي صلى الله تع عليه وسلم ومعه ابن له فقال النبي صلى الله
تع عليه وسلم اتحبه قال نعم يا رسول الله احبك الله كما احبه
ففقده النبي صلى الله تع عليه وسلم فقال ما فعل فلان ابن فلان
قالوا يا رسول الله مات فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم
لابيه الا تحب ان تأتي باباً من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك
فقال رجل يا رسول الله أله خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم
رواه الامام احمد ورجاله رجال الصحيح والنسائي وفي رواية
قال كان النبي صلى الله تع عليه وسلم اذا جلس جلس اليه نفر
من اصحابه فيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده
بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه
ففقده النبي صلى الله تع عليه وسلم فقال مالي لا ارى فلاناً
قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك فلقيه النبي صلى الله
تع عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم
قال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي الى
باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال
يا نبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها هو احب الي قال
فذلك لك **فصل ثلاث من جاء بهن دخل من اي ابواب الجنة شاء**
روى ابو يعلى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله رضي الله تع عنه قال
قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الا
دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء
من عفا عن قاتله وادى ديناً خفياً وقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة

يمان

م

عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر او احدهن يا رسول الله
قال احدهن **ولها طرق اخرى** روى في الترغيب والترهيب
بلفظ ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اي ابواب الجنة
شاء وزوج من الحور العين كم شاء من ادى دينا ليس عليه شاهد
فاداها مخافة من الله تعالى خفيا او عفا عن قاتل او قرأ قل
هو الله احد عشر مرات دبر كل صلوة مكتوبة فقال ابو بكر
او احدهن يا رسول الله فقال او احدهن رواه الطبراني
في الاوسط ورواه ايضا من حديث ام سلمة رضي الله تعالى
عنها **فصل في بعض الادعية** روى الحكيم
في نوادر الاصول عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه اتاه جبرئيل عليه السلام فبينا هو عنده
اذ اقبل ابو ذر فنظر اليه جبرئيل فقال هو ابو ذر قال فقلت
يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر قال نعم والذي بعثك
بالحق ان ابا ذر اعرف في اهل السماء منه في اهل الارض
وانما ذلك لدعاء يدعو به كل يوم مرتين وقد تعجبت الملائكة
منه فادع به فاسأله عن دعائه فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا ابا ذر دعاء تدعو به كل يوم مرتين قال نعم فداك
ابي وامي ما سمعته من بشر وانما هو عشرة احرف الهمني ربي الهاما
وانا ادعو به كل يوم مرتين استقبل القبلة فاسبح الله
مليا واهلله مليا واحمده مليا واكبره مليا ثم ادعو بتلك
العشر كلمات اللهم اني اسألك ايمانا دائما • واسألك

قلبا

قلبا خاشعا • واسألك علما نافعا • واسألك يقينا صادقا •
واسألك دينا قيما • واسألك العافية من كل بلية • واسألك
تمام العافية • واسألك دوام العافية • واسألك
الشكر على العافية • واسألك الغنى عن الناس • قال جبرئيل
يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لا يدعو احد من امتك بهذا الدعاء
الا غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر وعدد تراب
الارض ولا يلقى احد من امتك وفي قلبه هذا الدعاء الا اشتاقت
اليه الجنان واستغفر له الملكان وفتحت له ابواب الجنة ونادت
الملائكة يا ولي الله ادخل اي باب شئت **فصل
لكل عمل باب في الجنة** روى الامام احمد عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك
العمل **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من انفق زوجين
من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب
فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان
من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله ما على احد من ضرورة من ايها
دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم

قال القرطبي قبل الدعاء من جميعها دعاء تنويه
واكرام ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل **ولطيفة اخرى**
روى في كتاب الاستذكار عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
للجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين
وباب للصديقين وباب للمتصدقين وباب
للقانتين وباب للذاكرين وباب للفائزين وباب
للخاشعين فاذا كانت في الرجل خصلة واحدة
قد غلبت عليه دعا به خزنة ذلك الباب واذا كن فيه
جميعا دعاه خزنة تلك الابواب الى الجنة فقال
ابو بكر يا رسول الله ما على الرجل ان يدعى من تلك الابواب
كلها فقال وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر **ولطيفة اخرى**
روى في الترغيب والترهيب عن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على اصحابه اجمع ما كانوا فقال اني رأيت الليلة منازلكم
في الجنة وقرب منازلكم ثم ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر اني لاعرف
رجلا اعرف اسمه واسم ابيه وامه لا يأتي بابا من ابواب الجنة
الا قالوا مرحبا فقال سلمان ان هذا المرتفع شانه يا رسول الله
قال فهو ابو بكر بن ابي قحافة فذكر حديثا طويلا **روى** الديلمي

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا من
فرح الصبيان **فصل فيمن قرأ سورة فاطر** قال
الامام اليافعي في الدر النظيم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال من قرأ سورة فاطر دخل الجنة من اي باب شاء **فصل
فيما يتعلق بابواب الجنة** روى في الترغيب والترهيب عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يلقى رجل اباه يوم القيمة فيقول يا ابت اي ابن كنت لك
فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول
خذ بازرتي فيأخذ بازرته ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى
وهو يعرض بعض الخلق فيقول يا عبدي ادخل من اي ابواب
الجنة شئت فيقول اي رب وابي معي فانك وعدتني
ان لا تخزيني قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوي في النار
فيأخذ بانفه فيقول الله يا عبدي ابوك هو فيقول لا وعزتك
رواه الحاكم **وكذا** في رواية البخاري الا انه قال يلقى ابرهيم عليه السلام
اباه آزر فذكر القصة نحوه **ذكر النووي** في رياض الصالحين
حديثا طويلا رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه
يا محمد ادخل على امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
وروى الترمذي بلفظ يا محمد ادخل امتك وقال في آخره
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة

كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى وفي الترغيب والترهيب
عن زيد بن شجرة وكان ممن يصدق قوله فعله قال خطبنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس
اذكروا نعمة الله ما احسن نعمة الله عليكم من بين اخضر
واحمر واصفر وكان يقول اذا صف الناس للصلوة
وصفوا للقتال فتحت ابواب السماء وابواب الجنة
وزين الحور العين اطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم
انصره واذا ادبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا
وجوه القوم فداكم ابي وامي ولا تخزوا الحور العين فان
اول قطرة تنضح من دمه يكفر عنه كل شيء من عمله وتنزل اليه
زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه وتقولان
قد آن لك ويقول قد آن لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج
بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين اصبعين
لوسعن وكان يقول نبئت ان السيوف مفاتيح
الجنة رواه الطبراني وفيه ايضا عن جندب بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف
من دم امرئ مسلم ان يهريقه كما يذبح به دجاجة كلما تعرض
لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع
منكم ان لا يجعل في بطنه الا طيبا فان اول ما ينتن من الانسان
بطنه رواه الطبراني والبيهقي فائده وفي الكواكب الدرية

في ترجمة الغزالي قال البطن والفرج باب من ابواب النار
واصله الشبع والذل والانكسار باب من ابواب
الجنة واصله الجوع ومن اغلق بابا من ابواب النار فقد فتح
بابا من الجنة لتقابلهما فالقرب من احدهما بعد من الاخر وفي
الترغيب والترهيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة
الا اني ارى امرأة تبادرني فاقول لها ما لك ومن انت
فتقول انا امرأة قعدت على ايتام لي رواه ابو يعلى
قال السيوطي في شرح الترمذي عند قوله عليه الصلوة
والسلام فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم
بخمسمائة عام روى ابو محمد الخلال في كتابه فضل الفقر
والفقراء عن سفيان انه قال تفسيره ان للجنة ثمانية
ابواب ما بين الباب الى الباب خمسمائة عام لكل باب
اهل فينسى الغني بابه فيجيء الى باب غيره فيقول البواب
ارجع الى بابك فيرجع الى بابه وهو خمسمائة عام وفي الترغيب
والترهيب عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رجلا
اتاه فقال ان لي امرأة وان ابي يأمرني بطلاقها فقال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الوالد
اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب
او احفظه رواه ابن ماجة والترمذي ولطريق اخرى
رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ان رجلا اتى ابا الدرداء

وقال ان ابى لم يزل بى حتى زوجنى وانه الآن يأمرنى
بطلاقها قال ما انا بالذى آمرك ان تعق والديك ولا بالذى
آمرك ان تطلق امرأتك غير انك ان شئت حدثتك
ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعته يقول
الوالد اوسط ابواب الجنة فحافظ على ذلك ان شئت
او دع قال فاحسب عطاء يعنى احد رواة الحديث
قال طلقها **وفيه ايضا** روى الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلعم
ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم فى الآخرة باب
من الجنة فيقال لهم هلم هلم فيجئ بكربه وغمه فاذا جاء
اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب
من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس رواه البيهقى
وفيه ايضا عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاهدوا فى سبيل الله
فان الجهاد فى سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجى الله تبارك
وتعالى به من الهم والغم رواه الامام احمد والطبرانى والحاكم **وفيه
ايضا** عن معاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة
قيل وما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه الامام احمد **وله
طريق اخرى** وعن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله تعالى
عنهما ان اباه دفعه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاتى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صليت ركعتين فضربنى برجله

وقال

وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول
ولا قوة الا بالله رواه الحاكم **وفيه ايضا** عن عبد الله بن مسعود
رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة
فلم يغلق منها باب الشهر كله الحديث **روى** ابو يعلى
والطبرانى وابن ابى الدنيا عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة
مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه **وروى**
الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للجنة ثمانية
ابواب بين كل مصراعين من ابوابها مسيرة اربعين سنة **وفى**
كتاب الاستذكار نحوه الا انه قال فى آخره ما بين المصراع
الى المصراع مسيرة اربعين سنة وللناس عليه يوم وطئه
زحام **واما** ما روى ابن المبارك عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه انه قال للجنة سبعة ابواب كلها تفتح وتغلق الى
يوم القيمة غير باب التوبة فانه لا يغلق **قال السيوطى**
فى البدور السافرة قوله سبعة خاص بما يفتح ويغلق
وباب التوبة هو الثامن **قال الشهاب القسطلانى** فى كتابه
الاستذكار باحاديث كتاب الاذكار روى الترمذى
عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ
الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

الا فتحت له من ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة بزيادة
من قال القرطبي في تفسيره وهو يدل على ان ابوابها اكثر من ثمانية
قال وقد ذكرنا ذلك في كتاب التذكرة وانتهى عددها
الى ثلاثة عشر بابا **وفيه ايضا** عن الحسن انه ذكر ابواب
الجنة فقال ابواب الجنة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها **فصل في صيام رجب**

باب الجنة
صيام رجب

قال السيوطي في جمع الجوامع روى الخطيب عن ابي ذر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما
من رجب عدل صيام شهر ومن صام منه سبعة ايام غلقت
عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له
ابواب الجنة الثمانية ومن صام منه عشرة ايام بدل الله
سيئاته حسنات ومن صام منه ثمانية عشر يوما نادى مناد
ان الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل **وروى** البيهقي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام
غلقت منه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له
ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسأل الله شيئا
الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء
قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدلت
سيئاتك حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح
في السفينة فصام نوح وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة

سنة

ستة اشهر الى اخر ذلك لعشر خلون من المحرم **الباب
السادس ما ورد في السنة لمن بنى له بيت في الجنة
فصل في بناء المسجد** روى ابن عساكر في تاريخه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من بنى مسجدا ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة قلت
يا رسول الله وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وهذه
المساجد التي في طريق مكة **وله طريق اخرى** روى الامام احمد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له
بيتا في الجنة **وفي** اكثر الروايات بدون لبيضها **وله
طريق اخرى** روى ابن ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه
بلفظ من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة او اصغر بنى الله له بيتا
في الجنة **وروى** الطبراني وابن النجار عن ابي قرصافة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنوا المساجد
واخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة
قيل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم
واخراج القمامة منها مهور الحور العين **وفي** الترغيب والترهيب
نحوه الا انه قال فمن بنى لله مسجدا وقال اسم ابي قرصافة حندرة [بن خشينة]
وروى الترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له
مثله في الجنة **قال** السيوطي في شرح الترمذي عند قوله عليه الصلوة [والسلام]

بنى الله له مثله في الجنة قال القرطبي ليست هذه المثلية
على ظاهرها وانما يعني انه يبني بثوابه بيتاً اشرف واعظم
وارفع وقال النووي يحتمل امرين احدهما ان يكون معناه
مثله في مسمى البيت واما صفته في السعة وغيرها فمعلوم
فضلها فانها ما لا عين رأت والثاني ان معناه ان فضله
على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا وفي الترغيب
والترهيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اظل رأس غاز اظله الله يوم القيمة
ومن جهز غازياً في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى مسجداً يذكر
فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي
وله طريق اخرى روى الامام احمد عن عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه
بلفظ من بنى مسجداً يذكر الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وروى
ابن ماجة في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى مسجداً من ماله بنى الله له بيتاً في الجنة
وروى ابن النجار عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له قصراً في الجنة من در وياقوت
وزبرجد وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً اوسع
منه في الجنة وروى الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى مسجداً لا يريد به
رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة وروى الرافعي عن معاذ بن

جبل

جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ومن علق فيه قنديلاً
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطفأ ذلك القنديل
ومن بسط فيه حصيراً صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع
ذلك الحصير ومن اخذ منه قذاة كان له كفلان من الاجر
وفي الترغيب والترهيب عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
انه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة
وفي رواية بنى الله له مثله في الجنة رواه البخاري وفيه
ايضاً عن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع رضي الله
تعالى عنه ونحن نبني مسجداً قال فوقف علينا فسلم ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بنى مسجداً
يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة افضل منه رواه احمد
والطبراني وفيه ايضاً عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى بيتاً وفي رواية من بنى لله
بيتاً يعبد الله فيه من حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در
وياقوت رواه الطبراني في الاوسط وفيه ايضاً عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من بنى لله مسجداً يذكر فيه بنى الله له بيتاً في الجنة رواه ابن حبان
في صحيحه وفي سنن ابن ماجة نحوه الا انه قال يذكر فيه اسم الله

[illegible] كمفحص القطاة روى الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا
بنى الله له بيتا في الجنة **وفيه ايضا** عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا قدر
مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة رواه البزار واللفظ له
والطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه **وفيه ايضا** عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرّاء من جن ولا انس ولا طاير
الا اجره الله يوم القيمة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر
بنى الله بيتا في الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه **قوله**
مفحص القطاة بفتح الميم والحاء المهملة وهو مجثمها **فصل**
في قراءة سورة الاخلاص روى الدارمي في مسنده عن سعيد بن
المسيب موقوفا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ قل
هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين
مرة بنى له قصران في الجنة ومن قرأها ثلثين بنى له ثلاث
قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن تكثر قصورنا فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله اوسع من ذلك **وروى**
الامام احمد صدره من حديث معاذ بن انس رضي الله تعالى عنهما
فصل في قراءة سورة الدخان روى الطبراني والاصبهاني
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بها بيتا

في

في الجنة **كذا** ذكره السيوطي في [illegible] **فصل في قراءة عشر آيات**
من سورة قد افلح روى ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قد افلح المؤمنون
عشر آيات بنى له بيت في الجنة **فصل في سنة العصر**
روى ابو يعلى عن ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حافظ على اربع
ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة **فصل في السنن الرواتب**
روى مسلم عن ام حبيبة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعا في يوم وليلة
بني له بهن بيت في الجنة **زاد الحاكم** اربع ركعات قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب
وركعتين قبل الصبح **وروى** الامام احمد نحوه من حديث ابي موسى
رضي الله تعالى عنه والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وفي سنن الترمذي عن ام حبيبة رضي الله تعالى عنها قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة
بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الغداة
ولا يخفى ان في هذه الرواية لم تذكر ركعتان قبل العصر وذكرت
بدلهما ركعتان بعد العشاء **وفيه ايضا** عن عائشة رضي الله تعالى
عنها بلفظ من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله بيتا في الجنة
والباقي نحوه الا انه قبل صلوة الفجر **وروى** ابن جرير عن ام حبيبة

رضي الله تعالى عنها يا ايها الناس ما من رجل تطوع في يوم اثنتي عشرة ركعة سوى
المكتوبة كان له على الله حقا واجبا بيتا في الجنة **قال النووي**
في رياض الصالحين روى مسلم عن ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت
ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة
ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له في الجنة او الا بني له بيت
في الجنة **فصل في صلوة الضحى** في جمع الجوامع روى البزار
والبيهقي في السنن عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة
وروى الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له
قصرا في الجنة من ذهب **وروى** الطبراني عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اربعا بني له
بيت في الجنة **قال** المبسوط في البدو والسافر قوله قبل الاولى
اي قبل صلوة الظهر **وروى** ابو القاسم بن المنادي في جزئه
عن الاصبغ بن نباتة قال ابصر علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
ناسا صلوا صلوة الضحى حين بزغت الشمس فقال انحروا صلوة
الاوابين قالوا وما صلوة الاوابين قال صلوة الاوابين
ركعتان وصلوة المسبحين اربع وصلوة الخاشعين ست
وصلوة الفتح ثمان ركعات صلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم فتح مكة وصلوة مريم بنت عمران ثنتا عشرة ركعة

رضي الله

من صلاها في يوم بنى الله له بيتا في الجنة **فصل في الصلوة بين المغرب**
والعشاء في سنن الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة **وروى**
الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم افضل الصلوة عند الله المغرب ومن صلى بعدها ركعتين
بنى الله له بيتا في الجنة يغدو ويروح **وروى** ابن ماجه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بين المغرب
والعشاء ركعة بنى الله له بيتا في الجنة **وروى** ابن المبارك عن عبد
الكريم بن حارث رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بني له قصر في الجنة فقال
عمر بن الخطاب اذن تكثر قصورنا قال الله اكثر وافضل **فصل**
من سد فرجة في صف روى الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله
تعالى عنها والاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من سد فرجة في صف رفعه الله بها في الجنة درجة وبنى له بها بيتا
في الجنة **وفي** الترغيب والترهيب بلفظ من سد فرجة رفعه الله بها درجة
الحديث **فصل في اخراج الاذى من المسجد** روى ابن ماجه عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخرج اذى من المسجد
بنى الله له بيتا في الجنة **فصل في صوم رمضان** روى البيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها
باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة منها

الا كتب الله له الفاً وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتاً
في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون الف باب لكل باب منها
قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان
غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له
كل يوم سبعون الف ملك من صلوة الغداة الى ان توارى
بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل او نهار
شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام وروى الطبراني عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام
يوماً من رمضان في انصات وسكون بني له بيت في الجنة من ياقوتة
حمراء او زبرجدة خضراء

فصل في صيام التطوع

قال الدمياطي في المتجر الرابح رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً
في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار
وفي الترغيب والترهيب نحوه وقال رواه البيهقي وروى ايضاً
في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة
يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وروى ايضاً في الكبير
من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نحوه

فصل في فضل عثمان رضي الله تعالى عنه

روى العقيلي
وابن عساكر في تاريخه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من وسع لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة

وثواب العمل الصالح روى الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك رضي

فاشترى البيت عثمان فوسع به في المسجد وفي الرياض
النضرة عن علي رضي الله تعالى عنه وقد سئل عن عثمان فقال ذاك
ختن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنتيه ضمن له
بيتاً في الجنة رواه ابن السمان في الموافقة وروى ابن
ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن عثمان رضي الله تعالى عنه
قال لقد اختبأت عند الله عشراً اني لرابع الاسلام وقد زوجني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته ثم ابنته وقد بايعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي هذه اليمنى فما مسست بها
ذكري ولا تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمراً في جاهلية ولا
اسلام وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتري هذه الرقعة
ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة فاشتريتها وزدتها في المسجد
قوله تمنيت اي كذبت وفي الرياض النضرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل من اهل مكة يا فلان الا تبيعني
دارك ازيدها في مسجد الكعبة ببيت اضمنه في الجنة فقال
الرجل يا رسول الله ما لي بيت غيره فان انا بعتك داري
لا يؤويني وولدي بمكة شيء فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل
صديقاً له في الجاهلية فاتاه فلم يزل به عثمان حتى اشترى منه
داره بعشرة الاف دينار ثم اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله بلغني انك اردت من فلان داره لتزيدها
في مسجد الكعبة ببيت تضمنه له في الجنة وانما هي داري فهل انت
آخذها ببيت تضمنه لي في الجنة قال نعم فاخذها منه وضمن له بيتاً

في الجنة واشهد له على ذلك المؤمنين **فصل في فضل طلحة رضي الله تعالى عنه** روى الدارقطني في الافراد وابن عساكر
في تاريخه عن طلحة رضي الله تعالى عنه انه لما وقى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بيده يوم احد فقطعت قال حس فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لو قلت بسم الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك
في الجنة وانت في الدنيا **قال** علي بن محمد ابن عراق في كتابه
المسمى بالصراط المستقيم وقد امتثل طلحة رضي الله تعالى عنه
هذا المقال فقال في وقعة الجمل لما اتاه السهم الغرب ووقع
في حلقه بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا **فصل في تجويد كتابة البسملة** وقال ايضا في كتابه الصراط المستقيم
نقلا عن ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال كان عثمان بن عفان يكتب بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فرآه يخفف خطه ولا يبين حروفه فقال له يا عثمان اما ان عميت
واخفيت من الحروف فلا تعم ولا تخفف اسم ربك فاني ضامن
لمن بينه وجوده وعظمه قصرا في الجنة **فصل في دعاء السوق**
روى الترمذي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف
حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة **وقال**
في تحفة الدعاء وكان من عادة ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسالم

ومحمد

ومحمد بن واسع ان يدخلوا السوق من غير حاجة ويقولوا هذا الذكر
لينالوا تلك الفضيلة **فصل في ترك الكذب** في الترغيب
والترهيب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال انا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب
وان كان مازحا رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
فصل في ترك المراء روى الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا زعيم لمن ترك
المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة وببيت في وسطه و
في اعلى الجنة **فصل في ترك الكذب والمراء وتحسين الخلق**
روى ابن النجار عن مالك بن اوس بن الحدثان النصري رضي الله
تعالى عنه انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت وجبت فقال
اصحابه ما هذه التي وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك
المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها
ولطريق اخرى روى ابو داود والطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا زعيم ببيت
في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في اعلى الجنة
لمن حسن خلقه **ولطريق اخرى** روى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما نحوه الا انه قال وهو محق وقال وهو مازح وقال
لمن حسنت سريرته **قال السيوطي** قوله ربض الجنة بفتح الراء

ببيت

وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا صح

والموحدة والضاد المعجمة يعني ما حولها ولطريق اخرى
روى الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس رضي الله تعالى عنه بلفظ
من ترك الكذب بني له في رباض الجنة ومن ترك المراء وهو محق
بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها ولطريق
اخرى روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بلفظ
انا الزعيم ببيت في رباض الجنة وببيت في اعلاها وببيت
في اسفلها لمن ترك الجدال وهو محق وترك الكذب وهو
لاعب وحسن خلقه للناس ولا يخفى ان لفظة رباض
الجنة وردت في هذين الحديثين ولعلها تصحيف من ربض
الجنة وفي اكثر الروايات عين لمن حسن خلقه بيت في اعلى
الجنة الا في رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فانه جعل
لمحسن الخلق بيتا في اسفلها ولطريق اخرى روى الطبراني
عن [illegible] ذر رضي الله تعالى عنه بلفظ انا زعيم ببيت في ربض الجنة
وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء
وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن
خلقه **فصل في الخصال الاربع** روى عبد الرزاق عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا
في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيئا قال الحمد لله
واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله ولطريق اخرى روى الديلمي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بلفظ اربعة من كن فيه بنى الله له بيتا

في الجنة وكان في نور الله الاعظم من كان عصمته لا اله الا الله واذا اصاب
حسنة قال الحمد لله واذا اصاب ذنبا قال استغفر الله واذا
اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ولطريق اخرى
روى ابراهيم بن [illegible] المراغي في كتاب ثواب الاعمال عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه بلفظ اربعة من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له
بيتا في الجنة اوسع من الدنيا وما فيها من كان عصمة امره
لا اله الا الله واذا اصاب ذنبا قال استغفر الله واذا اعطي
نعمة قال الحمد لله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
في اربعة اخرى روى البزار عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايكم اصبح صائما قال ابو بكر انا
قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا قال ايكم عاد مريضا قال
ابو بكر انا قال ايكم اطعم مسكينا قال ابو بكر انا قال من كانت له
هذه الاربع بني له بيت في الجنة **فصل في من آمن وجاهد
وهاجر** روى النسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا زعيم لمن آمن بي
واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت
في وسط الجنة وببيت في اعلى غرف الجنة ولطريق اخرى
روى الطبراني عنه بلفظ انا زعيم لمن آمن واسلم وهاجر ببيت في ربض
الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة من فعل
ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا فليمت حيث شاء
ان يموت ولطريق اخرى روى النسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي

عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انا زعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط
الجنة وببيت في اعلى غرف الجنة وانا زعيم لمن آمن بي وأسلم
وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة
وببيت في اعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا
من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت **فصل فيما يتعلق [illegible]**
في الترغيب والترهيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة بيتا
يقال له بيت السخاء رواه الطبراني في الاوسط **وفي عرائس الثعلبي**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اخذ فرعون امرأته آسية
حين تبين له اسلامها يعذبها لتدخل في دينه فمر بها موسى
على نبينا وعليه الصلوة والسلام وهو يعذبها فشكت اليه فدعا الله
موسى ان يخفف عنها فلم تجد للعذاب مسا فقالت وهي في العذاب
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فاوحى الله اليها ان ارفعي رأسك
ففعلت فرأت البيت في الجنة بني لها فضحكت فقال
فرعون انظروا الى المجنونة التي بها تضحك وهي في العذاب
فصل في الطير روى الامام احمد والترمذي وابن حبان
وابن ماجه وابن السني في عمل يوم وليلة والبيهقي عن ابي موسى
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول

ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد **فصل في حفر القبر**
روى الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة
فصل في التسبيح والقريب من هذا الباب ما ذكر
في كتاب الاستذكار للشهاب القسطلاني ان ابن النجاري
روى في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
سبعا بنى الله له برجا في الجنة **فائدة** قال السيوطي
في البدور السافرة روى الطبراني في كتاب آداب النفوس له
قال بلغني ان الجنة تبنى بالذكر فاذا حبسوا الذكر كفوا
عن البنيان فيقال لهم فيقولون حتى تجيئنا نفقة
[illegible] اخر [illegible] الوقت وساعد الزمان . مع ضعف
البدن وفقد الاعوان . وكيف يستريح من كان على جناح سفر
ولم يتفصل منه بنجاح الظفر . فالمأمول من الناظرين
الى هذه الاوراق [illegible] المتخلقين باخلاق الخلاق
ان لا يجعلوا ما ظهر بغلبة النوم والملل . ان يصلحوا
ما يجدون فيها من الخبط والخلل . فاني لا ادعي في كل ما رقمته
العصمة والاصابة . ولا اطمع منهم جائزة التحسين
والاثابة . بل اقنع ان اعد عند المصنفين في صف
نعالهم . وان تأخرت في حلبة محاسن فعالهم . وثانيا

ان يلحقوا ما عثروا عليه بهذه الاقسام الى بابه ويضيفوا
ما يجدونه من الآثار الى نظائره واضرابه فاني ابوء بقصور
الاحاطة والاطلاع واعترف بعدم اتساع
الباع ادام الله ظل قبوله
على اقطار الارض ممدودا
وجعل اوله ممدوحا
وآخره محمودا